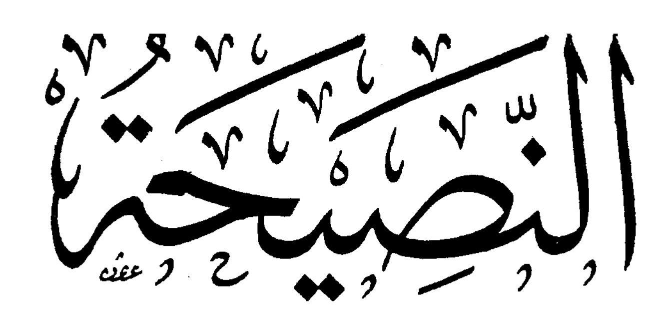


النصيحة

في الأدعية الصحيحة

تأليف

الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي

٥٤١ - ٦٠٠ هـ

أشرف على تحقيق الكتاب وراجع أحاديثه

عبد القادر أرنؤوط

حققه

محمود الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم

النَّصِيحَة

في الأدعيةِ الصَّحيحةِ

الطبعة الثانية

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

كلمة المشرف

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد : فإن ولدي محمود ــ وفقه الله تعالى لكل خير ــ أحب أن يقوم بطبع كتاب (النصيحة في الأدعية الصحيحة) للحافظ عبد الغني المقدسي ، وأن يخرجه إخراجاً جديداً محققاً ، لأن الكتاب لم يأخذ حظه من التحقيق حتى الآن ، علماً أنه طبع عدة مرات ، فنظر في أحاديثه ورجع في تخريجها إلى تخريجات كتب الأذكار والدعوات ، كالأذكار للنووي ، والكلم الطيب لابن تيمية ، وتخريج الأذكار والدعوات في (جامع الأصول) لابن الأثير الجزري ، وغيرها من الكتب في هذا الباب ، وجعل بين يدي الكتاب مقدمة وصف عمله فيها ، وتكلم على الكتاب بصورة عامة ، وترجم للمؤلف ترجمة موجزة نقلها من مصادر ومراجع مختلفة ، وصنع للكتاب فهرساً عاماً في آخره .

ثم عرض الكتاب عليَّ للنظر في أحاديثه ، فنظرت في تخريجها عموماً ، وما كان في غير الصحيحين من أصحاب السنن ومسند أحمد والطبراني وابن السني ، حكمت عليها حسب قواعد علم الحديث النبوي الشريف مستأنساً بأقوال جهابذة العلماء في هذا الفن .

وإني لأرجو الله تعالى أن يكون الكتاب قد أخذ بعض حقه من التصحيح والتحقيق في طبعته هذه ، فإن المؤلف رحمه الله تعالى سماه (النصيحة في الأدعية الصحيحة) مع أنه يوجد فيه الصحيح والحسن والضعيف ، وقد تكلمت على الضعيف منها والحمد لله ، وذلك من توفيق الله عز وجل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دمشق / ١ رجب ١٤٠١ هـ
الموافق / ٤ أيار ١٩٨١ م

خادم السنة النبوية
أبو محمود
عبد القادر الأرناؤوط

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمة المحقق

الحمد لله الذي هداني إلى طريق الصواب . ووفقني إلى السير على النهج الذي يحبه ويرضاه، والصلاة والسلام على خيرته من خلقه رسولنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد : فإن من عظيم فضل الله عز وجل عليَّ أن ولدت في بيت من البيوت التي يذكر فيها اسم الله تعالى صباح مساء ، ويتداول العلم في جنباته دراسة وتدريساً آناء الليل وأطراف النهار ، وعلى الخصوص من ذلك كتاب الله عز وجل ، وسنة نبيه المطهرة ، مما كان له أكبر الأثر على منهجي وتوجهي، وفي يوم ليس ببعيد نزعت النفس إلى عمل يقربها من هذا الجو الذي نشأت فيه فرأيتني أكلم والدي وأستاذي المحدث المحقق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط عن رغبتي في خدمة كتاب صغير ذي صلة بتخصصه المبارك طمعاً في كسب المزيد من المعلومات عن سنة نبينا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، والتقرب أكبر قدر ممكن من مهنة التحقيق التي عشت العمر كله قريباً من أسبابها وإن لم أباشرها بنفسي ، فسر حفظه الله لرغبتي

ووجهني نحو إخراج هذا الكتاب محققاً للمرة الأولى ، فرغبت إليه أن يكرمني بالإشراف على مراحل خدمتي للكتـــاب ، وهكذا كنت أهرع إليه حين أتعثر في البحث عن حديث ما في المصادر التي نقل عنها المؤلف رحمه الله ، أو في المراجع المعينة على التحقق من سلامة النقل ، فيرشدني حفظه الله إلى بغيتي .

هذا الكتاب :

لقد صنف علماء المسلمين في الأدعية والأذكار كتباً كثيرة ، بعضها مطول والآخر موجز ،منها (حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار) المعروف اختصاراً بـ (الأذكار) للإمام الفقيه المحدث محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٣١ – ٦٧٦ هـ) و (الكلم الطيب من أذكار النبي ﷺ) لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي (٦٦١ – ٧٢٨ هـ) و (الوابل الصيب من الكلم الطيب) للإمام المحدث المفسر شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (٦٩١ – ٧٥١ هـ) وغيرها كثير .

وهذا الكتاب الذي أقدمه للقراء يندرج في هذا الإطار ، فهو يختص بالأدعية الواردة عن رسول الله ﷺ فيما يتعلق بأمور المسلم في ليله ونهاره وحله وترحاله .

خطة المؤلف في تصنيف الكتاب :

لقد عول الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب هذا الكتاب في النقل عن الأئمة الحفاظ المشهود لهم بالفضل وسعة التحصيل عند جمهور المسلمين ، فلم يتضمن كتابه سوى النزر اليسير من الأحاديث الضعيفة كما سيتبين للقارىء أثناء مطالعة حواشي التحقيق ، وقد أحسن المؤلف صنعاً

حين أبان عن مصادره التي نقل عنها ، مما سهّل عليّ الكثير من العناء أثناء البحث والتحقيق ، ولا غرو في أن يضم الكتاب الكثير من الأحاديث النبوية الصحيحة المروية عن رسول الله ﷺ في باب الدعاء ، والمؤلف أحد أعلام السنة النبوية في القرن السادس الهجري ، ومن أبرز علماء التراجم المعول عليهم عند أهل الحديث ، رحمه الله وأحسن إليه .

نسخ الكتاب الخطية :

لم أعثر على ذكر لهذا الكتاب في فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية العامرة بدمشق (قسم الحديث) الذي صنعه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، غير أن بروكلمان ذكر للكتاب ثلاث نسخ خطية عند ترجمته للمؤلف، الأولى في برلين بالمانيا ، والثانية والثالثة في القاهرة بمصر ، وأرجح بأنهما النسختان اللتان رجع إليهما الأستاذ رضوان محمد رضوان عند نشره للكتاب للمرة الأولى عام ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م وهما محفوظتان بدار الكتب المصرية ، وذكر الشيخ عبد الله الصديق الذي عني بنشر هذا الكتاب للمرة الثانية في مصر أيضاً عام ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م أنه رجع في نشر الكتاب إلى نسخة خطية كتبت عام ٧٠٠ هـ أي بعد مرور مئة عام على وفاة المؤلف رحمه الله غير أنه لم يذكر مكان وجود هذه النسخة .

الطبعات السابقة :

لقد طبع هذا الكتاب أول مرة في مطبعة الاستقامة بالقاهرة بعناية الأستاذ رضوان محمد رضوان كما أسلفت ، فقام بإخراج النص وترقيم الأحاديث وشرح القليل من الألفاظ الغريبة التي وردت في تضاعيف النص ، وكتب تعريفاً موجزاً بالمؤلف لا يفي بالحاجة، جزاه الله تعالى خيراً . وطبع للمرة الثانية في القاهرة أيضاً في مطبعة دار التأليف بعناية

الشيخ عبد الله الصديق كما مر معنا ، وهذه الطبعة تفوق طبعة مطبعة الاستقامة ، فقد ضبط محققها الفاظ الأحاديث الواردة في الكتاب ، وشرح بعض الألفاظ الغريبة ، وتكلم على بعض الأحاديث وخرج بعضها الآخر ، وصنع فهرساً لمواضيع الكتاب ، وقدم للكتاب بمقدمة جليلة عرج فيها على ترجمة حياة المؤلف ترجمة موجزة ، ثم أضاف إلى الكتاب ثمانية أحاديث في الدعاء أفردها في آخره جزاه الله تعالى خيراً وأحسن مثوبته ، ثم صورت هاتان الطبعتان مرات كثيرة في مصر والشام ولبنان في دور نشر مختلفة دون أن تضاف إلى الكتاب أية خدمة حال معظم الناشرين في طبع الكثير من كتب التراث دون اطلاع أهل الاختصاص عليها قبل نشرها ، فتنتشر معظم الكتب التراثية مليئة بالتحريف والتصحيف ولا حول ولا قوة إلا بالله .

عملي في الكتاب :

لقد عولت في طبع الكتاب وتحقيقه على مصورة لطبعة الشيخ عبد الله الصديق وقد نشرتها المكتبة الأدبية بحلب دون تاريخ ، فاتخذتها أصلاً ، ورجعت إلى الأصول التي نقل عنها المؤلف لتعذر وجود نسخة خطية بين يديَّ من الكتاب ، فأصلحت الخطأ وأضفت السقط بين حاصرتين [] ، ولم أشر إلى الخطأ الذي وقع في الطبعات السابقة إلا نادراً ، ووزعت النص توزيعاً فنياً ، وخرجت جميع الأحاديث الواردة في الكتاب ورددتها إلى أماكنها من المصادر التي نقل المؤلف عنها ، وربما زدت في التخريج فأشرت إلى ورود الحديث في بعض المصادر الأخرى ، وأثبت شرح غريب الألفاظ الواردة في تضاعيف النص قبل تخريج الحديث ، وترجمت بإيجاز لأصحاب الكتب التي نقل عنها المؤلف ، ولبعض الأعلام المغمورين من رواة الحديث ، وصنعت فهرساً للأحاديث مرتباً على أحرف الهجاء ، وآخر لمواضيع الكتاب ، وأعددت ترجمة لحياة المؤلف عولت فيها على المصادر التي توفرت لي وهي غير

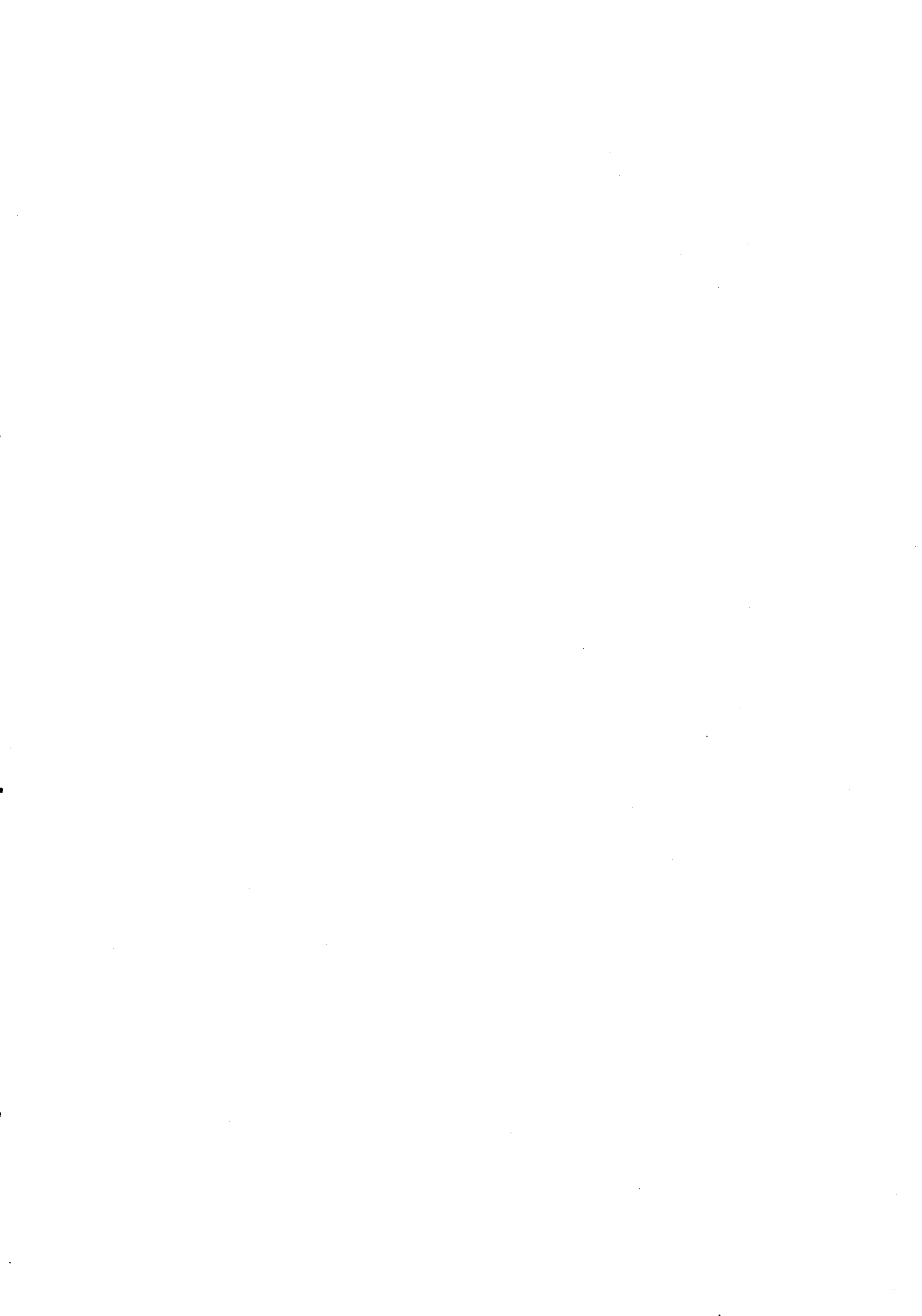
قليلة ، وخرجت الآيات الواردة في الكتاب وردد‍تها إلى أماكنها من السور في القرآن الكريم ، وذلك كله تحت إشراف والدي حفظـــه الله ، وحين فرغت من عملي في الكتاب قدمته إلى والدي وأستاذي المشرف على تحقيق الكتاب ليعيد النظر فيه، فتفضل بالكلام على الأحاديث التي أوردها المؤلف من خارج الصحيحين، فحكم عليها تصحيحاً أو تضعيفاً، جزاه الله تعالى خير الجزاء وجعل أجر هذا الكتاب في صحيفة أعماله يوم الدين .

وختاماً أدعو الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بيدي لما فيه الخير في الدنيا والآخرة ، وأن يلهمني الصواب في القول والعمل ، وأن يمدني بحوله وقوته ، وأن يدخر لي أجر عملي في هذا الكتاب ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

دمشق الإثنين ١٥ جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ
الموافق ٢٠ نيسان ١٩٨١ م

محمود الأرناؤوط



ترجمة المؤلف (*)

هو الإمام المحقق المؤرخ حافظ عصره تقي الدين أبو محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الجماعيلي(**) المقدسي ثم الدمشقي ، ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وكان قدومه مع أهله من بيت المقدس إلى مسجد أبي صالح ، خارج باب شرقي (***) أولاً ، ثم انتقلوا إلى سفح جبل قاسيون فبنوا لهم داراً تحوي عدداً كبيراً من الحجرات دعيت بدير الحنابلة ، ثم شرعوا في بناء أول مدرسة في الجبل وهي المعروفة بـ (العمرية) وعرفت تلك الضاحية بالصالحية نسبة لأولئك المقادسة الذين عرفوا لعلمهم وتقواهم بالصالحين .

(*) مصادر ومراجع الترجمة : (البداية والنهاية) ٣٨/١٣ ، و (تذكرة الحفاظ) ١٣٧٢/٤ ، و (القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية) ٣١٩/٢ ، و (طبقات الحفاظ) ٤٨٥ ، و (معجم البلدان) ٧٩/٢ ، و (الروض المعطار في خبر الأقطار) ٤٦٠ ، و (تاريخ الأدب العربي) ١٨٥/٦ ، و (الأعلام) ٣٨/٤ ، و (معجم المؤلفين) ٢٧٥/٥ .

(**) نسبة إلى جَمّاعِيلُ : بفتح الجيم وتشديد الميم ، وألف ، وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ، ولام : قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين .

(***) هو الباب الشرقي لسور مدينة دمشق القديمة .

واعتبرت (الصالحية) في العصر المملوكي مدينة مستقلة، فابن بطوطة قال عنها حين زارها سنة ٧٢٦ هـ : هي مدينة عظيمة لها سوق لا نظير لحسنه ، وفيها مسجد جامع ومارستان وأهل الصالحية كلهم على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .

ويصفها القلقشندي وصفاً رائعاً في كتابه (صبح الأعشى) فيقول : مدينة الصالحية مدينة ممتدة في سفح الجبل تشرف على دمشق وضواحيها ، فيها مدارس، وربط ، وأسواق، وبيوت جليلة، ولكل من دمشق والصالحية البساتين الأنيقة بتسلسل جداولها ، وتغني دوحاتها ، والجواسق العلية ، والبرك العميقة ، والبحيرات الممتدة ، والحور الممشوق القد ، والرياحين المتأرجة الطيب ، والفواكه الجنية ، والثمرات الشهية ، والأشياء البديعة التي تغني شهرتها عن الوصف ويقوم الإيجاز فيها مقام الإطناب (*) .

وقد نشر المقادسة المذهب الحنبلي في الشام، فانتشرت مدارس هذا المذهب لا في الصالحية فحسب، بل في مدينة دمشق ذاتها ، وكثر أتباع هذا المذهب في ضواحيها كدومة والرحيبة والضمير وبعلبك، وأثرت هجرتهم هذه في مذهب الإمام أحمد فقد استطاعوا بدراساتهم وتآليفهم الفقهية أن يوجدوا كتباً قيمة في مذهب هذا الإمام أصبحت عمدة المذهب الحنبلي حتى أيامنا هذه . وأثروا أيضاً في علم الحديث وظلوا نحو مئة عام يعدون من فطاحل علماء الحديث، وانتشرت في عصرهم دور الحديث في الصالحية ودمشق ، وأدخلوا على هذا العلم اتجاهات جديدة كان لها أثر كبير في تنسيق علوم الحديث وتصنيف أبحاثه المتعددة، ومن مشاهيرهم في هذا الفن الحافظ عبد الغني المقدسي موضوع هذه الترجمة الذي نعود فيما يلي لاستكمال الحديث عن حياته وآثاره .

(*) من مقدمة الأستاذ الفاضل محمد أحمد دهمان لكتاب (القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية) الذي عني بنشره وتحقيقه .

وقد أخذ عبد الغني مبادىء علومه في صغره عن عميد عائلته الشيخ الجليل أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، ثم تتلمذ على شيوخ دمشق وعلمائها فأخذ عنهم الفقه وغيره ، ثم رحل إلى بغداد سنة ٥٦٠هـ ونزل عند الشيخ عبد القادر الجيلاني فقرأ عليه شيئاً من الفقه والحديث ، وأقام عنده نحو أربعين يوماً ، بعدها مات الشيخ الجيلاني ، فأخذ عبد الغني عن الشيخ أبي الفتح بن المني في الفقه والخلاف ، ثم رحل إلى أصبهان فمكث فيها وقتاً طويـلاً يدرس ويدرّس إلى أن عاد مرة ثانية إلى بغداد سنة ٥٧٨هـ ، فحدث بها،وانتقل من ثم إلى الشام فأخذ يقرأ الحديث في رواق الحنابلة من مسجد دمشق الأموي ، فاجتمع الناس عليه ، وكان رقيق القلب سريع الدمعة فحصل له قبول من الناس عظيم ، فحسده بنو الزكي والدولعي ، وجهزوا الناصح الحنبلي فتكلم تحت قبة النسر في المسجد الأموي ، وأمروه أن يجهر بصوته ما أمكنه ، حتى يشوش على الشيخ ، عند ذلك حول عبد الغني ميعاد درسه إلى ما بعد العصر ، فذكر يوماً عقيدته فثار عليه القاضي ابن الزكي وضياء الدين الدولعي ، فعقدا له مجلساً في القلعة بوم الإثنين الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٥٩٥هـ ، وتكلموا معه في مسألة العلو ومسألة النزول ، ومسألة الحرف والصوت ، وطال الكلام وظهر عليهم تقي الدين بالحجة ، فقال له الصارم برغش والي القلعة : كل هؤلاء على ضلال وأنت على حق ؟ قال نعم ، فأرسلوا إليه وكسروا منبره في الجامع ومنعوه من الجلوس ، فضاق ذرعاً ورحل إلى بعلبك ، ومنها إلى مصر فنزل عند الطحانين وصار يقرأ الحديث فنفق بها سوقه ، وصار له حشد وأصحاب ، فثار عليه الفقهاء بمصر أيضاً وكتبوا إلى الوزير صفي الدين بن شكر فأقر نفيه إلى المغرب ، غير أن تقي الدين مات قبل وصول الكتاب إليه .

عبادتـــه :

كان لا يضيع شيئاً من وقته ، يصلي الفجر ويقرأ القرآن أو الحديث ثم

يتوضأ ويصلي الكثير من التنفل إلى قبيل الظهر ، ثم ينام سويعــة ثم يصلي الظهر ويقبل على التسميع والتسبيح إلى صلاة العصر فيصليها ويتابع ما كان عليه إلى الغروب فيفطر إن كان صائماً ويصلي المغرب وينتقل إلى العشاء فيصليها وينام إلى نصف الليل ثم يستيقظ فيتوضأ ويصلي إلى قبيل الفجر فينام قليلاً ثم يستيقظ لصلاة الفجر وهكذا دواليك .

شيوخــه :

أخذ العلم عن الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، وأبي المكارم ابن هلال وغيرهما في الشام ، وعن الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وأبي الفتح ابن المني ، وهبة الله بن هلال ، وابن البطي ببغداد ، وأبي طاهر السلفي في الاسكندرية وأقام عليه ثلاثة أعوام وكتب عنه الكثير ، وعن أبي محمد ابن بري النحوي في مصر ، وأبي الفضل الطوسي بالموصل ، وعبد الرزاق ابن إسماعيل القومساني بهمذان ، والحافظ أبي موسى المديني وأقرانه بأصبهان ، وغيرهم .

تلامذتــه :

أخذ عنه ولداه أبو الفتح ، وأبو موسى ، وعبد القادر الرُهاوي ، وموفق الدين ابن قدامة المقدسي ، وابن خليل ، واليونيني ، وابن عبد الدائم ، وعثمان بن مكي الشارعي ، وأحمد بن حامد الأرتاحي ، وإسماعيل ابن عزون ، وعبد الله بن علاق ، ومحمد بن مهلهل الجيتي وهو آخر من سمع منه .

أقوال العلماء فيه :

لقد وصفه جمع من مشاهير العلماء بأوصاف كثيرة تنبىء عن تمكنه من علم الحديث ، وتحليقه في إطار علم الرجال ، وصفاء سريرته ، وقوة

اعتقاده ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وغضبه لانتهاك حدود الله عز وجل .

قال الضياء المقدسي : كان لا يسأل عن حديث إلا ذكره وبينه وذكر صحته أو سقمه، وكان يقال : هو أمير المؤمنين في الحديث، جاء رجل إليه فقال : رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مئة ألف حديث ، فقال : لو قال أكثر لصدق .

وقال أيضاً : رأيت فيما يرى النائم وأنا بمرو ، كأن الحافظ عبد الغني جالس والإمام البخاري يقرأ عليه من جزء أو كتاب وكأن عبد الغني يرد عليه شيئاً .

وقال التاج الكندي الحنفي : لم ير الحافظ عبد الغني مثل نفسه ، ولم يكن بعد الدارقطني مثله .

وقال ابن النجار : حدث بالكثير وصنف في الحديث تصانيف حسنة ، وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويد، قيماً بجميع فنون الحديث .

وقال الإمام موفق الدين بن قدامة المقدسي : كان رفيقي وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل ، وكمل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة وقيامهم عليه ، ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة ، إلا أنه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها .

وقال سبط ابن الجوزي : كان عبد الغني ورعاً زاهداً عابداً يقوم أكثر الليل ، وكان كريماً جواداً لا يدخر شيئاً ، يتصدق على الأرامل والأيتام حيث لا يراه أحد ، وكان يرقع ثوبه ويؤثر بثمن الجديد ، وكان قد ضعف بصره من كثرة المطالعة والبكاء ، وكان أوحد زمانه في علم الحديث والحفظ .

وقال الحراني : كان الحافظ عبد الغني يخرج من بيته فيصطف الناس في السوق ينظرون إليه ، ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها لملكها .

وقال ابن كثير : رحم الله عبد الغني المقدسي فقد كان نادراً في زمانه في الحديث وأسماء الرجال .

وقال السيوطي : كان غزير الحفظ والإتقان ، وقيماً ، بجميع فنون الحديث ، كثير العبادة ، ورعاً ماشياً على قانون السلف ، وكان لا يسأله أحد عن حديث إلا ذكره له ، ولا عن رجل إلا قال : هو فلان ابن فلان ونسبه .

أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر :

وكان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر آية بينة يكسر الشبابات والطنابير (*) ويريق الخمور .

قال الضياء : رأيته مرة يريق خمراً فأخرج السكير سيفه من غمده وقصده فأقبل الأستاذ عليه وكان قوياً فأخذ السيف من يده قهراً .

وقال التاج الكندي : كان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم .

جـــوده :

كان جواداً لا يدخر ديناراً ولا درهماً فجمع إلى السخاء بالعلم السخاء بالمال ، ولذا كان محبباً عند الناس جميعاً (**) .

تصانيفـــه :

صنف رحمه الله تصانيف كثيرة في مختلف العلوم والفنون ، منها ما

(*) نوعان من أنواع الملاهي .

(**) هذه الفقرة والتي قبلها من مقدمة الأستاذ رضوان محمد رضوان الذي عني بنشر هذا الكتاب للمرة الأولى .

هو كبير في مجلدات ، ومنها ما هو صغير في مجلد أو رسالة صغيرة ، وجميعها مفيدة نافعة، منها : (الكمال في أسماء الرجال) و (الدرة المضية في السيرة النبوية) و (عمدة الأحكام من كلام خير الأنام) و (فضل مكة) و (نهاية المراد من كلام خير العباد) و (المواقيت) و (فضائل خير البرية) و (صلاة الأحياء إلى الأموات) و (غنية الحفاظ) و (أشراط الساعة) و (المصباح في عيون الأحاديث الصحاح) و (تحفة المطاليب في الجهاد والمجاهدين) و (الروضة) و (كتاب الذكر) و (كتاب التهجد) و (كتاب الفرج) و (محنة الإمام أحمد بن حنبل) و (ذم الرياء) و (ذم الغيبة) و (الترغيب في الدعاء) و (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) و (فضائل رمضان) و (فضائل عشر ذي الحجة) و (فضائل الصدقة) و (فضائل رجب) و (وفاة النبي ﷺ) و (الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ) و (كتاب الأربعين من كلام رب العالمين)و(اعتقاد الإمام الشافعي)و(كتاب الحكايات) و (الجامع الصغير لأحكام البشير النذير) و (مناقب عمر ابن عبد العزيز) و (الاقتصاد في الاعتقاد) و (صلاة النبي ﷺ في الأنبياء ليلة الإسراء) و (حديث الإفك) و (فضائل عمر بن الخطاب) و (تلخيص كتاب الكنى للحاكم النيسابوري) و (أخبار الحسن البصري) و (النصيحة في الأدعية الصحية) وهو كتابنا هذا وغيرها (*) .

وفاتـــه :

وما زال يتحف الأمة بعلومه الزاخرة ، ورسائله وكتبه القيمة ، ويعبد الله عز وجل حتى أتاه اليقين في يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستمائة وله تسع وخمسون سنة ، فزفت روحه الطاهرة إلى

(*) لم يحص له بروكلمان في (تاريخ الأدب العربي) سوى اثني عشر كتاباً ، **وما** سوى ذلك من مصنفاته فقد وقفت عليها في المصادر الأخرى .

خالقها مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، ودفن بالقرافة بمصر إلى جوار الشيخ أبي عمرو ابن مرزوق رحمه الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنانه . (*)

* * *

(*) أشير هنا إلى انني لم أترجم للمؤلف بما يستحق فقد كان هدفي في ترجمته الإيجاز بما يتناسب وحجم الكتاب ومن أراد المزيد فعليه بالمصادر التي رجعت إليها ، وبمظان ترجمته المذكورة في (الأعلام) للزركلي .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المؤلّف

قَالَ الإمَامُ الأوْحَدُ جَمَالُ الْحُفَّاظِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورٍ الْمَقْدِسِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ . (*)

الْحَمْدُ لله عَلَى سُبُوغِ إفْضَالِهِ وَنِعْمَتِهِ ، وَجَمِيلِ إحْسَانِهِ وَمِنَّتِهِ ، حَمْداً يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ رِضْوَانِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ ، وَأَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ مُقِرٍّ بِوَاحْدَانِيَّتِهِ تُوجِبُ لِقَائِلِهَا مِنْ رَبِّهِ دَارَ

(*) هذه الألقاب ليست من كلام المؤلف ، وإنما هي من الناسخ أو من أحد تلامذة المؤلف ، وكثيراً ما يورد النساخ كلاماً مثل هذا في مقدمات الكتب فيخاله القارىء من كلام المؤلف وهو أبعد ما يكون عن ذلك ، فلا ينعت أحد من أهل العلم نفسه بألفاظ التفخيم والتقدير .

كَرَامَتِهِ . (*)

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى عَلَى خَلِيقَتِهِ ، الْمُخْتَارُ مِنْ بَرِيَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً يُبَلِّغُهُ بِهَا غَايَةَ أُمْنِيَّتِهِ ، وَيُسْكِنُهُ بِهَا الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ مِنْ جَنَّتِهِ ، وَعَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ صَحَابَتِهِ ، وَالطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ .

أَمَّا بَعْدُ : فَهَذِهِ أَحَادِيثُ فِي الأَدْعِيَةِ الصَّحِيحَةِ (* *) لَخَّصْتُهَا مِنْ كُتُبِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ الْمُقْتَدَى بِهِمْ فِي الإِسْلاَمِ ، كَالإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ (١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ (٢) ،

(*) أي الجنة نرجو الله تعالى أن يكرمنا بالدخول إليها يوم القيامة .

(* *) بل فيها أحاديث ضعيفة كما سيأتي التنبيه عليها .

(١) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي الوائلي (١٦٤ — ٢٤١ هـ) إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة لأهل السنة والجماعة ، أصله من مرو ، كان أبوه والي سرخس ، وولد ببغداد ، فنشأ منكباً على طلب العلم ، وسافر في سبيله أسفاراً كثيرة جاب فيها الأقطار ، كان أسمر اللون ، حسن الوجه ، طويل القامة ، سجنه المعتصم ثمانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول بخلق القرآن ، صنف اثني عشر مصنفاً في علوم شتى أهمها (المسند) في الحديث النبوي ، و (المسائل) في الفقه ، رحمه الله وأحسن إليه .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (١٩٤ — ٢٥٦ هـ) أمير المؤمنين في الحديث ، فارسي الأصل . نشأ يتيماً ، وقام برحلة طويلة في طلب الحديث سنة ٢١٠ هـ ، جاب فيها أقطاراً كثيرة وسمع من ألف شيخ ،=

وَمُسْلِمِ بْنِ الْحَجّاجِ (٣) ، وَأَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيِّ (٤) ، وَأَبِي عِيسَى مُحَمَّدِ بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيِّ (٥) ،

= وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار أصحها فجمعها في صحيحه ، وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً على هذا النحو ، وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعول عليها عند المحدثين ، صنف مصنفات كثيرة أشهرها (صحيح البخاري) قال عنه : ما وضعت فيه حديثاً إلا صليت ركعتين ، رحمه الله برحمته الواسعة . (*)

(٣) هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٠٤ — ٢٦١ هـ) أحد أئمة المحدثين ، ولد بنيسابور ، ورحل في طلب الحديث إلى الحجاز ومصر والشام والعراق ، وأخذ عن جمع من المحدثين من بينهم محمد بن إسماعيل البخاري ، صنف كثيراً من المصنفات أشهرها (صحيح مسلم) قال عنه : صنفته من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة ، وكتابه أحد الصحيحين المعول عليهما في الحديث عند أهل السنة ، رحمه الله تعالى وأحسن مثوبته .

(٤) هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو ابن عمران الأزدي السجستاني (٢٠٢ — ٢٧٥ هـ) أحد أئمة الحديث عند المسلمين ، وأحد من رحل وطوف ، وجمع وصنف ، وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين ، وأخذ الحديث عن جمع من مشاهير عصره منهم الإمام أحمد بن حنبل ، صنف كتباً مختلفة في فروع شتى أشهرها كتابه (السنن) اختاره من خمسمائة ألف حديث ، رحمه الله برحمته الواسعة .

(٥) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي (٢٠٩ — ٢٧٩ هـ) أحد أئمة الحديث عند أهل السنة والجماعة ، ولد في قرية بوغ من قرى ترمذ على نهر جيحون ، أخذ الحديث عن جمع من الأئمة ، ولقي الصدر الأول من المشايخ منهم محمد بن إسماعيل البخاري ، له تصانيف كثيرة =

(*) للعلامة الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله رسالة صغيرة قيمة في حياة الإمام البخاري سوف أقوم بنشرها مستقبلاً بعون الله .

وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةْ [٦] ، وَشَيْئاً يَسِيراً عَنْ غَيْرِهِمْ (✶)فَالْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ نَعْنِي بِهِ :مَا اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَيْهِ ، وَمَا سِوَى ذلِكَ فَقَدْ بَيَّنَّاهُ .

وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ ، وَمَنْ كَتَبَهُ أَوْ سَمِعَهُ أَوْ حَفِظَهُ أَوْ نَظَرَ فِيهِ ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

في علم الحديث أشهرها كتابه (الجامع الصحيح) قال ابن الأثير عن كتابه في (جامع الأصول) : هذا أحسن الكتب وأكثرها فائدة ، وفيه ما ليس في غيره ، وقال هو عن كتابه : من كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم ، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن يزيد (*) الربعي القزويني ابن ماجة (٢٠٩–٢٧٣هـ) (**) أحد أئمة الحديث النبوي ، من أهل قزوين ، رحل في طلب الحديث إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري ، ومن ثم صنف كتابه (سنن ابن ماجة) وهو أحد كتب الحديث الستة المعتمدة عند أهل السنة ، وله تفسير للقرآن وكتاب في (تاريخ قزوين) قال عنه الخليلي : ثقة كبير متفق عليه ، محتج به ، له معرفة بالحديث ، رحمه الله وأسكنه الجنة .

(✶) كأبي عبد الرحمن النسائي (٧)، وأبي القاسم الطبراني (٨)،وأبي بكر ابن السني (٩) ، وإليك تراجمهم .

(٧) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب (وقيل أحمد بن شعيب بن علي) النسائي (٢١٥ – ٣٠٣هـ) أحد أئمة الحديث عند أهل السنة ، أصله من نسا (بخراسان) جال في البلاد واستوطن مصر ، فحسده مشايخها ، قيل خرج حاجاً فمات بمكة ، له « السنن الكبرى » وهو أحد الكتب الستة في الحديث عند علماء المسلمين ، وله « الضعفاء والمتروكون » في رجال الحديث وغير ذلك ، رحمه الله برحمته الواسعة .

(*) الذي عند بروكلمان في (تاريخ الأدب العربي) ١٩٨/٣ محمد بن يوسف .

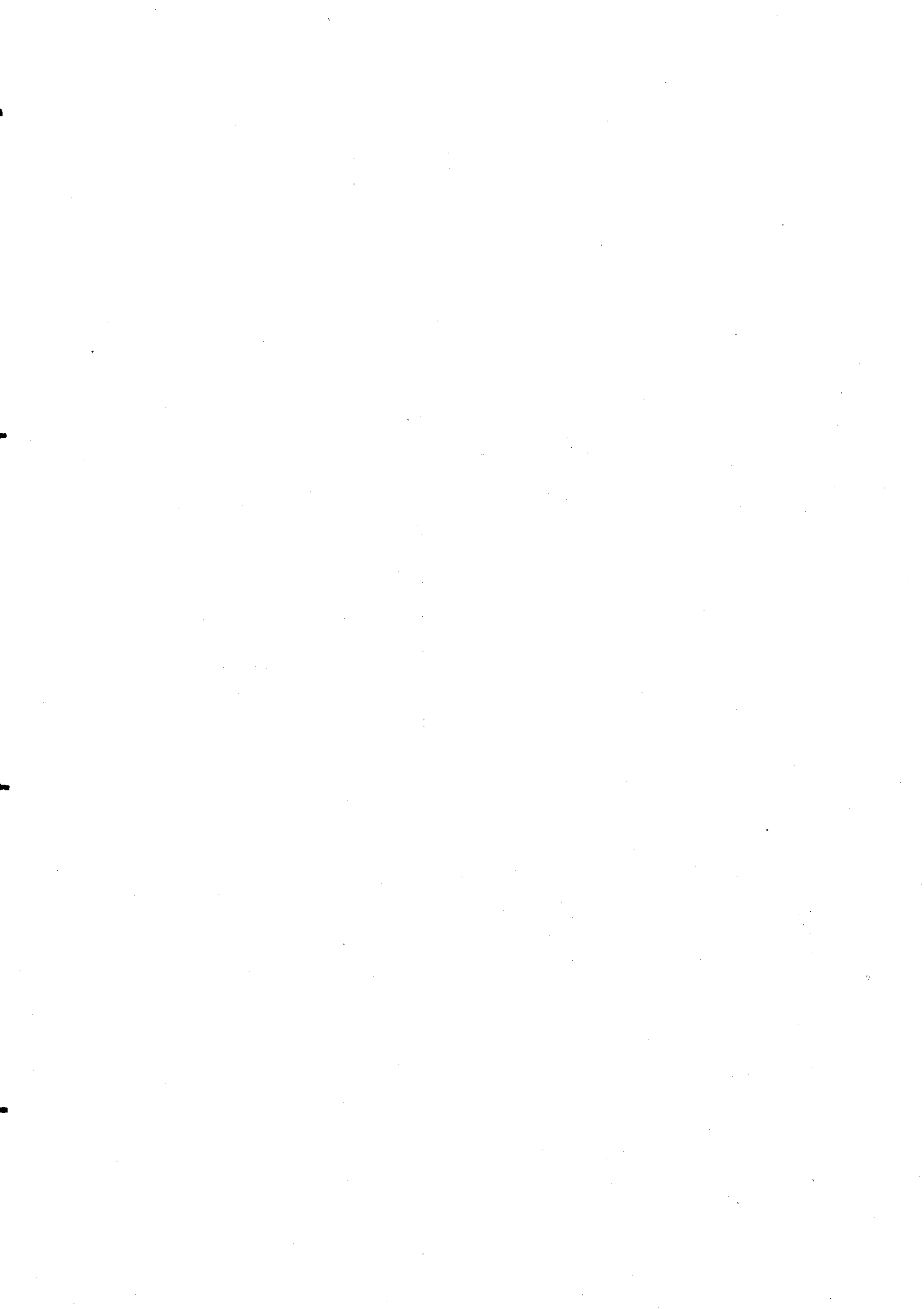
(**) الذي عند السيوطي في(طبقات الحفاظ)صفحة٢٧٩مات سنةثلاث وثمانين ومائتين.

....

---

(٨) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (٢٦٠ — ٣٦٠ هـ) مسند الدنيا الإمام الحجة ، أصله من طبرية الشام ، وإليها ينسب ، ولد بعكا من أرض فلسطين ، ورحل إلى معظم الأقطار لجمع الحديث النبوي ، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون ، صنف ثلاثة (معاجم) في الحديث (الصغير) و(الأوسط) و (الكبير) قال أبو العباس الشيرازي : كتبت عن الطبراني ثلاثمائة ألف حديث ، رحمه الله وأحسن إليه .

(٩) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الدينوري (٢٨٤ — ٣٦٤ هـ) الإمام الحافظ الثقة ، شافعي من تلاميذ الحافظ النسائي صاحب (السنن) سمع بالعراق ومصر والشام والجزيرة ، كان ديناً صدوقاً ، صنف مصنفات عدة في علوم شتى أشهرها (عمل اليوم والليلة) ، واختصر (سنن النسائي) وسماه (المجتبى) مات فجأة وهو يكتب ، كان جده أسباط مولى لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، رحمه الله برحمته الواسعة .



بَابٌ في فَضلِ الدُّعاء

١ ـ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ [في] الدُّعَاءِ وَلاَ يَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي فَإِنَّ اللهَ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ »

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ ـ وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ

شرح الغريب :

(فَلْيَعْزِمِ) عزمتُ على الأمر : إذا عقدتَ قلبكَ عليه ، وجددْتَ في فعله ، والعَزْمُ : الجدّ والقطع على فعل الشيء ونفيُ التردُّدِ عنه ، المعنى : لا تكُن في دعائكَ متردِّداً ، بل اجزمِ المسألةَ .

(١) رواه البخاري ١١٨/١١ في الدعوات ، باب ليعزم المسألة فانه لا مكره لـه ، و ٣٧٦/١٣ في التوحيد باب في المشيئة والإرادة ، ومسلم رقم (٢٦٧٨) في الذكر والدعاء ، باب العزم بالدعاء ولا يقل : إن شئت .

(٢) رواه البخاري ١١٩/١١ في الدعوات ، باب يستجاب للعبد ما لم يعجل ، ومسلم رقم (٢٧٣٥) في الذكر والدعاء (٩١) و (٩٢) باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل ، والترمذي رقم (٣٦٠٣) في الدعوات ، باب رقم (١٤٥) .

ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ (*) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولَ : قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي »

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضاً .

٣ — وَعَنِ الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلاَ يَقُلِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ (**) ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ [المسألة] وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لاَ يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ »

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(*) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ، من بني زهرة بن كلاب ، من قريش ، ابو بكر : أول من دوّن الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعي ، من أهل المدينة المنورة ، كان يحفظ ألفين ومثّي حديث ، نصفها مسند ، وعن أبي الزناد [عبد الله بن ذكوان] قال : كنا نطوف مع الزهري ومعه الألواح والصحف ويكتب كل ما يسمع ، نزل الشام واستقر بها ، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه ، قال ابن الجزري : مات بشغب ، آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين رحمه الله . (الأعلام) ٩٧/٧ .

(**) في المطبوع : اللهم إن شئت اغفر لي ، والتصحيح من « جامع الأصول » لابن الأثير ، بتحقيق والدي وأستاذي المحدث الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط حفظه الله تعالى.

(٣) رواه مسلم رقم(٢٦٧٩)في الذكر والدعاء، باب العزم بالدعاء ولا يقل: إن شئت.

٤ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ (*) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ لا مُكْرِهَ لَهُ »

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

٥ ـ وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(**) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاء(***)قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ .

(*) هو عطاء بن مينا ، بكسر الميم وسكون الياء ثم نون ، أبو معاذ ، مولى ابن أبي ذُباب ، صدوق من حفاظ التابعين وصالحيهم . (مشاهير علماء الأمصار) رقم (٤٨٨) و (تقريب التهذيب) ٢٣/٢ .

(٤) رواه مسلم رقم (٢٦٧٩) (٩) في الذكر والدعاء ، باب العزم بالدعاء ولا يقل : إن شئت .

(**) هو محمد بن مسلم بن تدرس ، بفتح التاء وسكون الدال المهملة وضم الراء ، الأسدي مولى حكيم بن حزام من الحفاظ ممن سكن المدينة مدة ومكة زمناً وحديثه عند أهل المصرين معاً مات سنة ست وعشرين ومائة . (مشاهير علماء الأمصار) رقم (٤٥٢) و(تقريب التهذيب) ٢٠٧/٢ .

(***) في المطبوعة التي حققها رضوان محمد رضوان : وكان تحته أم الدرداء، وهو خطأ ، لأن صفوان بن عبد الله بن صفوان ، كانت تحته الدرداء بنت أبي الدرداء ، ولم يكن تحته أم الدرداء ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٤٢٧/٤ و « صحيح مسلم » رقم (٢٧٣٣) وقد جاءت العبارة على الصواب في المطبوعة التي حققها أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري دون الإشارة إلى الخطأ الذي وقع في مطبوعة رضوان .

(٥) رواه مسلم رقم (٢٧٣٣) في الذكر والدعاء ، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب .

فَقَالَتْ : أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : فَادْعُ [اللهَ](*)لَنَا بِخَيْرٍ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : دَعْوَةُ الْمُسْلِمِ لأخيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لأخيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ لِي : مِثْلَ ذلِكَ يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

٦ ــ وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لاَ يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ

(*) في المطبوع : فقالت : ادع ، والتصحيح من « صحيح مسلم » .

شرح الغريب :

(بظهر الغيب) ، أي في غيبة المدعو له ، وأن يدعو الداعي في سره لأنه أبلغ في الأخلاص .

(**) في نسخة « صحيح مسلم » بتحقيق فؤاد عبد الباقي : فلم أر يستجيب لي .

شرح الغريب :

(قطيعَة رَحِم) القطيعة : الهجْرُ والصَّدُّ ، والرَّحِمُ : الأقارب والأهلون ، والمراد : أنه لا يَصل أهلَه ولا يَبَرهم ولا يحسن إليهم .

(فيَسْتَحْسِر) الاستحْسَارُ : الاستنكافُ عن السؤال ، وأصله من حَسَرَ الطَّرْفُ : إذا كَلَّ وضعفَ ، يعني : أن الداعي إذا تأخرت إجابتهُ تَضَجَّر وملَّ ، فترك الدعاء واستَنْكفَ .

(٦) رواه مسلم رقم (٢٧٣٥) (٩٢) في الذكر والدعاء ، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل .

مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي(**) فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِم.

٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ».

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةْ.

٨ - وَعَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ». ضعيف

---

(٧) رواه أحمد في (المسند) ٣٦٢/٢، وابن ماجة رقم (٣٨٢٩) في الدعاء، باب فضل الدعاء، والترمذي رقم (٣٣٦٧) في الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء، وهو حديث حسن.

(٨) رواه الترمذي رقم (٣٣٦٨) في الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء، وفي سنده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف. والصحيح في لفظ الحديث كما في الحديث الذي بعده. وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن فُرعان الحضرمي المصري، أبو عبد الرحمن (٩٧ - ١٧٤ هـ): قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها في عصره، قال الإمام أحمد بن حنبل: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة، وقال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، ولي قضاء مصر للمنصور =

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ .

٩ - وَعَنْ ذَرّ (*) عَنْ يُسَيْعَ (**) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ثُمَّ تَلا : « وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » [غافر : ٦٠] .

= العباسي سنة ١٦٤ هـ ، واحترقت داره وكتبه سنة ١٧٠ هـ ، فبعث إليه الليث ابن سعد بألف دينار ، قال الذهبي : كان ابن لهيعة من الكتاب للحديث والجمّاعين للعلم والرحالين فيه ، وقال ابن قتيبة في المعارف صفحة ٢٢١ : كان ضعيفاً في الحديث ومن سمع منه في أوله أحسن حالاً ممن سمع منه بآخره ، توفي بالقاهرة . (الأعلام) للزركلي ١١٥/٤ .

(*) هو ذر بن عبد الله المرهبي بضم الميم وسكون الراء ، ثقة عابد رمي بالإرجاء، مات قبل المائة . (تقريب التهذيب) ٢٣٨/١ .

(**) هو يسيع بن معدان الحضرمي الكوفي ، ويقال له أسيع .(تقريب التهذيب)٣٧٤/٢ .

شرح الغريب :

(عِبَادَتِي) أي دعائي .

(دَاخِرِينَ) أي صاغرين مستضعفين لا حول لهم ولا قوة في يوم لا حكم فيه ولا سلطان ولا عظمة إلا لله عز وجل .

(٩) رواه ابن ماجة رقم (٣٨٢٨) في الدعاء ، باب فضل الدعاء والترمذي رقم (٣٣٦٩) في الدعوات باب رقم (٢) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَة ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠ – وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ [الخُوزي] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ » .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَة .

١١ – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ :

---

(١٠) رواه ابن ماجة رقم (٣٨٢٧) بلفظ «من لم يدع الله غضب عليه » وهو كذلك في مسند أحمد ٤٤٣/٢ و ٤٧٧ والحاكم في المستدرك ٤٩١/١ وسكت عليه الذهبي ، ورواه باللفظ الذي ذكره المؤلف الترمذي رقم (٣٣٧٠) في الدعوات،باب رقم (٣) والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٦٥٨) ١١٣/١ باب من لم يسأل الله يغضب عليه ، ورواه أيضاً البزار ، كلهم من حديث أبي صالح الخوزي عن أبي هريرة رضي الله عنه،وأبو صالح الخوزي مختلف فيه ، ضعفه ابن معين وقال أبو زرعة: لا بأس به، وللحديث شاهد بالمعنى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً عند الترمذي بلفظ « سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل » فالحديث حسن إن شاء الله بهذا الشاهد .

(١١) رواه الترمذي رقم (٣٣٧٨) في الدعوات ، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ، ورواه أيضاً أحمد في المسند ٣٦٠/٣ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ورواه أحمد ١٨/٣ والحاكم ٤٩٣/١ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، ورواه أحمد ٣٢٩/٥ والترمذي رقم (٣٥٦٨) في الدعوات باب في انتظار الفرج من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه وهو حديث صحيح بشواهده .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إلا آتَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ » .

[رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ] وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ،وَعُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ .

١٢ ــ وَعَنْ أَبِي هَانِيءٍ (*) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ [بن نافذ] يَقُولُ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاَتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَجِلَ هذَا ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ ما شَاءَ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(*) هو حميد بن هانيء ، أبو هانيء الخولاني المصري ، (تقريب التهذيب) ٢٠٤/١ .

(١٢) رواه الترمذي رقم (٣٤٧٣) و (٣٤٧٥) في الدعوات ، باب رقم ٦٦ ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (١٤٨١) في الصلاة ، باب الدعاء ، والنسائي ٤٤/٣ ، في السهو ، باب التمجيد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، وأحمد في المسند ١٨/٦ ،وصححه ابن حبان (٥١٠) موارد، والحاكم ٢٣١/١ وصححه، ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال .

١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

١٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحُطَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

شرح الغريب

(الشدائد) جمع شديدة : وهي كل ما يمر بالإنسان من مصائب الدنيا .

(الرخاء) السعة في العيش وطيبه : وهو ضدُّ الشدة .

(١٣) رواه الترمذي رقم (٣٥٧٩) في الدعوات ، باب رقم (٩) ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٥٤٤/١ وصححه ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .

(١٤) رواه الترمذي رقم (٣٣٨٣) في الدعوات ، باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء ،وفي سنده حماد بن عيسى الجهني ،وهو ضعيف ، كما في «التقريب» ١٩٧/١ وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى ، وقد تفرد به . قال الحافظ ابن حجر في « بلوغ المرام » : وله شواهد ، منها عند أبي داود من حديث ابن عباس وغيره ،ومجموعها يقضي بأنه حديث حسن . وروى الحديثين الحاكم في المستدرك ٥٣٦/١ . وانظر حديث ابن عباس عند أبي داود رقم (١٤٨٥) وابن ماجة رقم (٣٨٦٦)

١٥ – وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَداً فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ » .
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

١٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ [بنِ سَعد] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ » .
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

---

(١٥) رواه الترمذي رقم (٣٣٨٢) في الدعوات ، باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه ورواه أيضاً أبو داود رقم (٣٩٨٤) في الحروف والقراءات ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح ، ورواه أيضاً الطبراني في الكبير من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، وهو حديث صحيح . وانظر « مجمع الزوائد» ١٥٢/١٠ .

(١٦) رواه الترمذي رقم (٣٥٦٦) في الدعوات ، باب رقم (١٢٦) وإسناده ضعيف ، ولكن يشهد له من جهة المعنى حديث أبي هريرة مرفوعاً « من لم يسأل الله يغضب عليه » وقد تقدم رقم (١٠) فانظر التعليق عليه ، وحديث ابن عمر مرفوعاً « إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء » عند الحاكم ٤٩٣/١ وحديث عائشة مرفوعاً « إن الله يحب الملحين في الدعاء » عند الطبراني في الدعاء فالحديث حسن بهذه الشواهد إن شاء الله .

بَابُ المتّفَق عَليَه

١٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ « سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَساً أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرُ ؟ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

قَالَ : وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد .

---

(١٧) الحديث رواه البخاري ١٦١/١١ في الدعوات ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة » وفي تفسير سورة البقرة ، باب : ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ،ومسلم رقم =

١٨ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأبِي طَلْحَةَ : الْتَمِسْ لَنَا غُلاماً مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي يَعْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ إلَى خَيْبَرَ : فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ ، وَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّما نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ [وَالعجزِ والكَسَلِ] وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ، وَذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ فِي رِوَايَاتٍ أُخَرَ « وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

= (٢٦٩٠) في الذكر والدعاء ، باب فضل الدعاء باللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وأبو داود رقم (١٥١٩) في الصلاة ، باب في الاستغفار .

(١٨) رواه البخاري ١١/١٥٠ في الدعوات ، باب التعوذ من فتنة المحيا والممات ، وباب الاستعاذة من الجبن والكسل ، وباب التعوذ من أرذل العمر ، وباب التعوذ من غلبة الرجال ، وفي الجهاد ، باب ما يتعوذ من الجبن ، ومسلم رقم (٢٧٠٦) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من العجز والكسل ، وأبو داود رقم (١٥٤٠) و (١٥٤١) في الصلاة ، باب الاستعاذة ، ورقم (٣٩٧٢) في الحروف والقراءات ، والترمذي رقم (٣٤٨٠) و (٣٤٨١) في الدعوات ، باب الاستعاذة من الهم والدين ، والنسائي ٨/٢٥٧ و ٢٥٨ في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من البخل ومن الهم ومن الحزن .

١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِي .

٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهذَا الدُّعَاءِ :« اللَّهُمَّ اغْفِرْ خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَكُلُّ ذلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ

---

(١٩) رواه أحمد في (المسند) ٣/١و٤و٧ والبخاري ٢٦٤/٢ و ٢٦٥ في صفة الصلاة، باب الدعاء قبل السلام ، وفي الدعوات ، باب الدعاء في الصلاة ، وفي التوحيد ، باب قول الله تعالى (وكان الله سميعاً بصيراً) ومسلم رقم (٢٧٠٥) في الذكر والدعاء ، باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، والترمذي رقم (٣٥٢١) في الدعوات ، باب دعاء يقال في الصلاة ، ورواه أيضاً النسائي ٥٣/٣ في السهو ، باب نوع آخر من الدعاء ، وابن ماجة رقم (٣٨٣٥) في الدعاء باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٠) رواه البخاري ١٦٥/١١ و ١٦٦ في الدعوات ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت » ومسلم رقم (٢٧١٩) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل واللفظ لمسلم .

وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِم .

٢١ — وَعَنْ [أَنَس] بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً فَلْيَقُلْ : اللّهُمَّ أَحْيِنِي مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي » .

أَخْرَجَهُ الأَمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِم .

٢٢ — وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ : اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ

---

(٢١) رواه أحمد في (المسند) ١٠١/٣ و ١٠٤ و١٦٣ و ١٧١ و ١٩٥ و ٢٠٨ و ٢٤٧ و ٢٨١ والبخاري ١٠٧/١٠ و ١٠٨ في المرضى ، باب تمني المريض الموت ، وفي الدعوات ، باب الدعاء بالموت والحياة ، ومسلم رقم (٢٦٨٠) في الذكر والدعاء ، باب كراهة تمني الموت » ورواه أيضاً الترمذي رقم (٩٧١) في الجنائز ، باب في النهي عن تمني الموت ، وأبو داود رقم (٣١٠٨) و (٣١٠٩) في الجنائز ، باب كراهية تمني الموت ، والنسائي ٣/٤ في الجنائز ، باب تمني الموت .

(٢٢) رواه أحمد في (المسند) ٥٧/٦ و ٢٠٧ والبخاري ١٥١/١١ في الدعوات ، باب التعوذ من المأثم والمغرم ، وباب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار ،وباب الاستعاذة من فتنة الغنى ، وباب التعوذ من فتنة الفقر ،ومسلم =

فِتْنَةِ الْغِنَى ، وَمِنْ شَرِ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، اللّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَة ، وَأَبُو دَاوُدَ طَرَفاً .

٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِي .

= ٢٠٧٨/٤ رقم (٥٨٩) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر الفتن وغيرها ، والترمذي رقم (٣٤٨٩) في الدعوات ، باب رقم (٧٧) والنسائي ٢٦٢/٨ في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من فتنة القبر ، وباب الاستعاذة من شر فتنة الغنى ، وابن ماجة رقم (٣٨٣٨) في الدعاء ، باب ما تعوذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو داود طرفاً منه رقم (١٥٤٢) في الصلاة ، باب في الاستعاذة .

(٢٣) رواه البخاري ١٢٥/١١ في الدعوات ، باب التعوذ من جهد البلاء و ٤٤٩/١١ في القدر ، باب من تعوذ من درك الشقاء ، ومسلم رقم (٢٧٠٧) في الذكر والدعاء ، باب في التعوذ من سوء القضاء ، والنسائي ٢٦٩/٨ و ٢٧٠ في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من سوء القضاء . وباب التعوذ من درك الشقاء .

٢٤ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ » إِلَّا يَقُولُ : « سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .

وَفِي لَفْظٍ « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ سُبْحَانَكَ [اللَّهُمَّ] وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِم .

٢٥ – وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا فُلانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لا مَلْجَأَ

---

(٢٤) رواه البخاري في التفسير ٥٦٤/٨ تفسير سورة (إذا جاء نصر الله والفتح) وفي صفة الصلاة ، باب الدعاء في الركوع ، وباب التسبيح والدعاء في السجود ، ومسلم رقم (٤٨٤) (٢١٨) و (٢١٩) في الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود .

(٢٥) رواه أحمد في (المسند) ٢٨٥/٤ والبخاري ٩٨/١١ في الدعوات ، باب النوم على الشق الأيمن ، و ٣٠٨/١ في الوضوء ، باب فضل من بات على الوضوء ، ومسلم رقم (٢٠٨٢) في الذكر والدعاء ، باب ما يقول عند النوم والترمذي رقم (٣٣٩١) في الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه .

وَلا مَنْجا منكَ إلّا إليْكَ آمَنْتُ بِكِتابِكَ الّذي أنزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الّذي أرسَلْتَ ، فَإنْ مُتَّ في لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإنْ أصبَحْتَ أصبْتَ خَيْراً » .

أَخرَجَهُ الإمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِي .

٢٦ ــ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِي ﷺ إذَا أَوَى إلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «بِاسْمِكَ اللّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ وَإذَا أَصْبَحَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « إذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ للهِ الّذي أحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإلَيْهِ النُّشُورُ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ . ومسلم

وَأَخْرَجَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ؛ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِي .

---

(٢٦) رواه البخاري ١١/١١١ في الدعوات ، باب ما يقول إذا أصبح و ١١/٩٦ في الدعوات ، باب ما يقول إذا نام ، وباب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن ، وفي التوحيد ١٣/٣٢١ باب السؤال بأسماء الله تعالى ورواه مسلم من حديث البراء بن عازب رقم (٢٧١١) في الذكر والدعاء ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، والترمذي رقم (٣٤١٣) من حديث حذيفة رضي الله عنه ،ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥٠٤٩) وابن ماجة رقم (٣٨٨٠) من حديث حذيفة .

٢٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ وَلْيَقُلْ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

[ما يقال عند تكبيرة الإحرام]

٢٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ فَقُلْتُ

---

(٢٧) رواه البخاري ١١/١٠٧ و ١٠٨ في الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام ، وفي التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى ، ومسلم رقم (٢٧١٤) في الذكر والدعاء ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع واللفظ لمسلم ، ورواه أيضاً الترمذي رقم (٣٣٩٨) في الدعوات ، باب رقم (٢٠) ، وأبو داود رقم (٥٠٥٠) في الدعوات ، باب ما يقال عند النوم .

(٢٨) رواه البخاري ٢/١٩٠ و ١٩١ في صفة الصلاة ، باب الدعاء بعد التكبير ، ومسلم رقم (٥٩٨) في المساجد ، باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة ، واللفظ لمسلم ، ورواه أبو داود رقم (٧٨١) في الصلاة ، باب السكتة عند الافتتاح ، والنسائي ٢/١٢٨ و ١٢٩ في الافتتاح ، باب الدعاء بين التكبيرة والقراءة .

يا رَسُولَ الله : بِأبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟قَالَ أقول : «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

[ما يقال بعد التشهد في الصلاة]

٢٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِم .

وَفِي لَفْظٍ لَهُ :« إذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ

---

(٢٩) رواه باللفظ الأول البخاري ١٩٢/٣ في الجنائز ، باب التعوذ من عذاب القبر ، ورواه مسلم باللفظ الثاني رقم (٥٨٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . ورواه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات . انظر البخاري ٢٦٣/٢ ومسلم رقم (٥٨٩) (١٢٩). في المساجد، باب، ما يستعاذ منه في الصلاة.

أَرْبَعٍ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ » .

[ما يقال عند القيام للتهجد]

٣٠ – وَعَنْ طَاوُسٍ (*) أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ يَتَهَجَّدُ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ،

(*) هو طاوس بن كيسان الخولاني اليماني (٣٣ – ١٠٦ هـ) ، وقيل: إن اسمه ذكوان ، وطاوس لقب، من أكابر التابعين تفقهاً في الدين ورواية للحديث ، وتقشفاً في العيش ، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك ، أصله من الفرس ، ومولده ومنشؤه في اليمن ، لقي خمسين صحابياً ، قال ابن عيينة : متجنبو السلطان ثلاثة : أبو ذر ، وطاوس ، وسفيان الثوري ، أقول : اتفقت كتب التراجم التي بين يديَّ على وفاته سنة ست ومائة ، غير ابن حبان البستي في (مشاهير علماء الأمصار) فقد ذكر وفاته سنة ١٠١هـ، وقد سكت عن هذا الوهم محقق الكتاب المذكور المستشرق الدكتور مانفريد فلايشهمر ، وجاء في (طبقات الحفاظ) للسيوطي ، بتحقيق الأستاذ علي محمد عمر ، مات سنة إحدى ومائة أوست ومائة بمكة وله بضع وتسعون سنة، وهو خطأ، فقد كان له رحمه الله عند وفاته بضع وسبعون سنة .

(٣٠) رواه البخاري ٣/٣ في التهجد بالليل ، وقول الله عز وجل (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) و ٣٦٢/١٣ في التوحيد ، باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) ، ومسلم رقم (٧٦٩) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها .

وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحقُّ ، وَوعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتَ » .

وفي رِوَايَةٍ « وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إلهَ إِلَّا أَنْتَ وَلاَ إلهَ غَيْرُكَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ » .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ « أَنْتَ قَيُّومُ (*) السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِم .

٣١ ــ وَعَنْ كُرَيْبٍ(**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا،

(*) الذي في نسخ مسلم المطبوعة : أنت قيام السموات والأرض . ولعله في بعض النسخ : قيوم . وجاء القيوم بنص القرآن .

(**) هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي المدني مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . (تقريب التهذيب) ١٣٤/٢ .

(٣١) رواه البخاري ٩٨/١١ ــ ١٠٠ في الدعوات ، باب الدعاء إذا انتبه من الليل ، ومسلم رقم (٧٦٣) في صلاة المسافرين ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، ورواه أيضاً بهذا السياق أحمد في (المسند) ٣٤٣/١

قَالَ : بِتُّ عِنْدَ [خَالَتِي] مَيْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فأتى حَاجَتَهُ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ إلَى الْقِرْبَةِ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءاً بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ [فتمطّيتُ] كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ (*) فَتَوَضَّأْتُ وَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي (**) فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَتَامَّتْ صَلاتُهُ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَأَتَاهُ بِلالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاةِ فَقَامَ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ فِي دُعَائِهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً ، وَفِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي سَمْعِي نُوراً ، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً ، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً ، وَفَوْقِي نُوراً ، وَتَحْتِي نُوراً ، وَأَمَامِي نُوراً وَخَلْفِي نُوراً ، وَاجْعَلْ لِي نُوراً » .

قَالَ كُرَيْبٌ: «وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ (***) فَلَقِيتُ رَجُلاً مِنْ

شرح الغريب :

الشناق : بكسر الشين : رباط القربة يشد عنقها ، فشبه بما يشنق به .

(*) في النسخ المطبوعة من هذا الكتاب : أرتقبه ، وهي كذلك في مسند أحمد ٣٤٣/١ ، وفي بعض نسخ البخاري : أتقيه ، قال الحافظ في الفتح ٩٨/١١ : قال الخطابي ، أي : أرتقبه ، قال الحافظ : وللأكثر : أرقبه ، وهي أوجه . وفي مسلم : كنت أنتبه له .

(**) وفي بعض الروايات : فأخذ بأذني .

(***) في مطبوعة رضوان محمد رضوان : وسبع في صدر التابوت ، وليست كلمة « صدر » عند البخاري ولا مسلم ، وليست أيضاً في المطبوعة التي حققها أبو الفضل عبد الله الصديق . قال الحافظ في «الفتح» ٩٩/١١ : وقد اختلف في =

وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ: عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِم .

[سيد الاستغفار]

٣٢ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ الأنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إلهَ إلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأبوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي

= مراده بقوله : التابوت ، فجزم الدمياطي في حاشيته بأن المراد به : الصدر الذي هو وعــاء القلب . أي سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها . وقال ابن الجوزي : يريد بالتابوت الصندوق ، أي سبع مكتوبة في صندوق عنده لم يحفظها في ذلك الوقت . وفي رواية مسلم : قال كريب : وسبعاً في التابوت .

شرح الغريب :

(أبوءُ) أي اعترف .

(٣٢) رواه أحمد في (المسند) ١٢٢/٤ و١٢٥ ، والبخاري ٨٣/١١ و١١١ في الدعوات، باب أفضل الاستغفار ، وباب ما يقول إذا أصبح ، وليس لشداد بن أوس رضي الله عنه في (صحيح البخاري) سوى هذا الحديث ، والترمذي رقم (٣٣٩٠) في الدعوات ، باب رقم (١٥) والنسائي ٢٧٩/٨ في الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر ما صنع .

إنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ ، مَنْ قَالَهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

أَخْرَجَهُ الإمَامَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ . ومسلم

[ما يقال عند سماع الأذان]

٣٣ ــ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الأنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ

شرح الغريب :

النداء : سماع الأذان من المؤذن .

الدعوة التامة : المراد بها دعوة التوحيد ، كقوله تعالى (له دعوة الحق) ووصفت بالتامة ، لأن فيها أتم القول ، وهو (لا إله إلا الله) .

الوسيلة : تطلق على المنزلة العلية. وعند مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعاً (ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو) .

(٣٣) رواه أحمد في (المسند) ٣/٣٥٤ والبخاري ٢/٧٧ ــ ٧٩ في الأذان، باب الدعاء عند النداء ، و ٨/٣٠٣ في تفسير سورة بني اسرائيل ، باب (عسى ربك أن يبعثك مقاماً محموداً) وأبو داود رقم (٥٢٩) في الصلاة ، باب ما جاء في الدعاء عند الأذان ، والترمذي رقم (٢١١) في الصلاة ، باب ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء ، والنسائي ٢/٢٧ في الأذان ، باب الدعاء عند الأذان . وابن ماجة رقم (٧٢٢) في الأذان ، باب ما يقال إذا أذن المؤذن .

قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً (*) الَّذي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يوم القيامة » .

أَخْرَجَهُ الإمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَالْبُخَارِيُّ ومسلم وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَة .

[دعاء الاستخارة]

٣٤ ــ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ

(*) إنما نكره لأنه أفخم وأجزل ، كأنه قيل مقاماً أي مقام محمود بكل لسان . وقد جاء بالتعريف في بعض الروايات لغير الصحيحين .

شرح الغريب :

(الاستخارة في الأمور) طلب الخيرة فيها ، واستعلام ما عند الله تعالى فيها ، فالله وحده يعلم الخير ولا أحد سواه .

(٣٤) رواه أحمد في (المسند) ٣٤٤/٣ والبخاري ٤٠/٣ في التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى و ١٥٥/١١ و ١٥٨ في الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، وفي التوحيد ، باب قول الله تعالى : (قل هو القادر) ، والترمذي رقم (٤٨٠) في الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة ، والنسائي ٨٠/٦ و ٨١ في النكاح ، باب كيف الاستخارة ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (١٥٣٨) في الصلاة ، باب في الاستخارة . وابن ماجة رقم (١٣٨٣) في إقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة .

فِي الأمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرآنِ يَقُول:(*) إذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لْيَقُلْ : اللّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوب ، اللّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذَا الأمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فيهِ ، اللّهُمَّ وَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذَا الأمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ، قَالَ : وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ » .

أَخْرَجَهُ الإمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنّسَائِي.

(*) في المطبوع : أن يقول .

بَابُ أفــرَادِ مُسْـلِمٍ

٣٥ ـ وَعَنْ عَلِي بْنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ [لي] رَسُولُ اللهِ ﷺ : قُلِ اللّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي » وَفِي رِوَايَةٍ « قُل : اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ » ـ وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطّرِيقَ وَبِالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ » .

أَخْرَجَهُ الإمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِم .

٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأشْجَعِي سَعْدِ بْنِ طَارِقِ بْنِ الأشْيَمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إذَا أَسْلَمَ عَلّمَهُ النّبِيُّ

شرح الغريب

(وسَدِّدني) أي وفقني واجعلني مصيباً في جميع أموري مستقيماً ، وأصل السداد : القصد والاستقامة ولزوم الطريقة المثلى .

(٣٥) رواه أحمد في (المسند) ٨٨/١ و١٣٨ ومسلم رقم (٢٧٢٥) في الذكر والدعاء. باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٤٢٢٥) في الخاتم ، باب ما جاء في خاتم الحديد ، والنسائي مختصراً في الزينة ٢١٩/٨ .

(٣٦) رواه مسلم رقم (٢٦٩٧) (٣٥) و (٣٦) في الذكر والدعاء،باب فضل التهليل =

ﷺ الصَّلاَةَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ : اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ « أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: قُلْ : اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلّا الإِبْهَامَ ، فَإِنَّ هؤُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

٣٧ ــ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ : عَلِّمْنِي كَلاَماً أَقُولُهُ فَقَالَ : [قل] لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ، قَالَ : فَهؤُلاَءِ لِرَبِّي

= والتسبيح والدعاء . وروى الرواية الثانية أحمد في المسند ٤٧٢/٣ و ٣٩٤/٦ . وقد شرحه شرحاً وافياً الشيخ محمد السفاريني الحنبلي النابلسي في شرح (ثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل) ٩٠٠/٢ ــ ٩١١ طبع المكتب الإسلامي بدمشق فليراجع .

(٣٧) رواه أحمد في (المسند) ١٨٠/١ ومسلم رقم (٢٦٩٧) في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

فَمَا لِي؟ قَالَ: قُل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي ؛ شَكَّ الرَّاوِي فِي « عَافِنِي » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَلَمْ يَذْكُرِ الإِمَامُ أَحْمَدُ : وَشَكَّ الرَّاوِي فِي « عَافِنِي » .

٣٨ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

٣٩ ــ وَعَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ الْكُوفِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ » .

---

(٣٨) رواه مسلم رقم (٢٧٢٠) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ما عمل .

(٣٩) رواه مسلم رقم (٢٧١٦) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ، وأبو داود رقم (١٥٥٠) في الصلاة باب الاستعاذة ، والنسائي ٥٦/٣ في السهو ، باب التعوذ في الصلاة . ورواه أيضاً ابن ماجة رقم (٣٨٨٩) في الدعاء ، باب ما تعوذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

٤٠ — وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِي .

٤١ — وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُم [هذا] الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ

---

(٤٠) رواه مسلم رقم (٢٧٢٢) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ، والنسائي ٢٦٠/٨ في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من العجز ، ورواه أيضاً الترمذي مختصراً برقم (٣٥٦٧) في الدعوات، باب في انتظار الفرج.

(٤١) رواه مسلم رقم (٥٩٠) في المساجد ، باب ما يستعاذ منه في الصلاة ، وأبو داود رقم (١٥٤٢) في الصلاة ، باب الاستعاذة ، والترمذي رقم (٣٤٨٨) في الدعوات ، باب الاستعاذة من عذاب القبر ، ورواه أيضاً مالك في الموطأ ٢١٥/١ في القرآن ، باب ما جاء في الدعاء ، والنسائي ٢٧٦/٨ و ٢٧٧ في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من فتنة الممات .

مِنَ الْقُرْآنِ [يقول] قُولُوا : اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنّمِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، [وَنَعوذ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المسيحِ الدّجّالِ] وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ .

أَخرَجَه مسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرمِذي.

٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ رَضيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رسُولِ اللهِ ﷺ اللّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَولِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلمٌ ، وَأَبُو داوُدَ .

٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ ﷺ أنّهُ كَانَ يَقُولُ : اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعفَافَ وَالْغِنَى » .

---

(٤٢) رواه مسلم رقم (٢٧٣٩) في الذكر والدعاء ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، وأبو داود رقم (١٥٤٥) في الصلاة ، باب في الاستعاذة .

شرح الغريب :

(الْعَفَافَ) أي التنزه عما لا يباح والكف عنه تطبيقاً لحديث رسول الله صلى وسلم ((الحلال بين ، والحرام بين)) .

(٤٣) رواه أحمد في (المسند) ٤١١/١ و ٤١٦ و ٤٣٧ ومسلم رقم (٢٧٢١) في الذكر والدعاء والترمذي رقم (٣٤٨٤) في الدعوات ، باب اللهم إني أسألك الهدى ، وابن ماجة رقم (٣٨٣٢) في الدعاء ، باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

[ما تفتتح به صلاة الليل]

٤٤ ــ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ(*) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاتَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ .

(*) في مطبوعة رضوان محمد رضوان ، والمطبوعة التي حققها أبو الفضل عبد الله الصديق : عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : وهو خطأ ، ولعله تحريف من النساخ ، والتصويب من «صحيح مسلم» و «الترمذي» و «ابن ماجة» .

(٤٤) رواه مسلم رقم (٧٧٠) في صلاة المسافرين وقصرها ، والترمذي (٣٤١٦) في الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل ، وابن ماجة رقم (١٣٥٧) في كتاب الصلاة والسنة ، باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليـــل .

[دعاء لقضاء الدين]

٤٥ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا أَنْ نَقُولَ : اللّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِي .

٤٦ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجِعَهُ أَنْ يَقُولَ : اللّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا ، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا : اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، فَقَالَ

شرح الغريب :

(أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيء أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ) أي من شر كل شيء من المخلوقات فإنها كلها في سلطان الله عز وجل وهو آخذ بنواصيها .

(٤٥) رواه أحمد في المسند ٣٨١/٢ و ٤٠٤ ، ومسلم رقم (٢٧١٣) في الذكر والدعاء ، والترمذي رقم (٣٤٧٧) في أبواب الدعوات ، باب رقم (٦٨) ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥٠٥١) في الأدب ، باب ما يقول عند النوم .

(٤٦) رواه مسلم رقم(٢٧١٢) في الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

لَهُ رَجُلٌ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فقالَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ مِنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

[ما يقال عند زيارة المقابر]

٤٧ ــ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُم إذَا خَرَجُوا إلَى الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمْ : السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإنَّا إنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلاحِقُونَ (*) أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

[ما يقال بعد السلام من الصلاة]

٤٨ ــ وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ

(*) في نسخ مسلم : وإنا إن شاء الله للاحقون ، وفي مطبوعة رضوان محمد رضوان ، والمطبوعة التي حققها أبو الفضل عبد الله الصديق : وإنا إن شاء الله بكم للاحقون ، وعند النسائي (وإنا إن شاء الله بكم لاحقون) .

(٤٧) رواه مسلم رقم (٩٧٥) في الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها . وفي رواية : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين . ورواه أيضاً النسائي ٤/٩٤ في الجنائز ، باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين .

(٤٨) رواه مسلم رقم (٧٠٩) في صلاة المسافرين ، باب استحباب يمين الإمام . ورواه =

يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُول : رب قِني عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَك » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

[أذكار الصلاة]

[ما يقال بعد رفع اليدين من الركوع]

٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنَ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعتَ ، ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَد مِنْكَ الْجَدُّ .

أخرجَه مسلم .

= أيضاً الترمذي رقم (٣٣٩٦) في الدعوات ، باب رقم (١٨) من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوسد يمينه عند المنام ثم يقول : « رب قني عذابك يوم تبعث عبادك » وصححه ابن حبان رقم (٢٣٥٠) موارد ، ورواه الترمذي رقم (٣٣٩٥) من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت راسه ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع أو تبعث عبادك » ورواه ابو داود رقم (٥٠٤٥) من حديث حفصة رضي الله عنها ، باب ما يقول عند النوم ، وابن ماجة رقم (٣٨٧٧) باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٤٩) رواه مسلم رقم (٤٧٧) في الصلاة ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع .

٥٠ — وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفى رضيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

٥١ — وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِي اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ حَنيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لا

---

(٥٠) رواه مسلم رقم (٤٧٦) في الصلاة ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ولفظه عنده في آخره « اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد ، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ » . وفي رواية : « من الدرن » وفي رواية : من « الدنس » .

شرح الغريب :

(وَنُسُكِي) أي وعبادتي الخالصة لك يا رب العالمين .

(٥١) رواه الإمام أحمد في (المسند) ١/٩٤ و ٩٥ ومسلم رقم (٧٧١) في صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، والترمذي رقم (٣٤١٨) في الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل .

شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إلهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً ، إِنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لا يَهْدِي لأَحْسَنِها إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : اللّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعظْمِي وَعَصَبِي ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : اللّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السّموَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلّذي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخرِ مَا يَقُولُ [بَيْنَ التَشهُدِ وَالتَسليمِ] : اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لا إلهَ إِلَّا أَنْتَ » .

أَخْرَجَهُ الإمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِي .

[دعاء لدرء الخطر]

٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عَنْهُ قَال : « جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُول اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ ، قَالَ : أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

٥٣ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلاً فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ فَإِنَّهُ لا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ » .

قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَعْنِي مِثْلَهُ (*) .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

---

(٥٢) رواه مسلم رقم (٢٧٠٩) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من سوء القضاء . ولفظه في آخره عنده « لم تضرك » يعني العقرب .

(٥٣) رواه مسلم رقم (٢٧٠٨) (٥٥) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره .

(*) إشارة إلى الحديث الذي تقدم تخريجه برقم (٥٣) .

[ما يقال عند المساء والصباح]

٥٤ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا أَمْسَى قَالَ : أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ ، لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [مَا في] هذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ في الْقَبْرِ ، وَإذَا أَصْبَحَ قَالَ ذلِكَ أَيْضاً : أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

[ما يقال في سجود صلاة الليل]

٥٥ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

---

(٥٤) رواه مسلم رقم (٢٧٢٣) (٧٥) و (٧٦) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل .

(٥٥) رواه مسلم رقم(٤٨٦) في الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود ، والترمذي =

اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِي .

[ما يقال عند الركوب للسفر]

٥٦ – وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأزدِيِّ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثاً ثُمَّ قَالَ : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا

= رقم (٣٤٩١) والنسائي ٢/٢٢٢ و ٢٢٣ ، باب الدعاء في السجود ، ورواه أيضاً مالك في (الموطأ) ١/٢١٤ في القرآن . باء ما جاء في الدعاء، وأبو داود رقم (٨٧٩) في الصلاة باب في الركوع والسجود . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء أيضاً في وتره ، رواه أبو داود رقم (١٤٢٧) والترمذي رقم(٣٥٦١) والنسائي٣/٢٤٩ من حديث علي رضي الله عنه ، وهو حديث صحيح .

(٥٦) رواه مسلم رقم (١٣٤٢) في الحج ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره . وليس عنده « والولد » .

بعْدَهُ ، اللّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأهْلِ ، اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السّفَرِ وكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأهْلِ وَالْوَلَدِ ، وَإذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فيهِنَّ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

٥٧ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، دِقَّهُ وَجِلَّه وَأَوَّلَهُ ، وَآخِرَهُ ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِم .

* * *

شرح الغريب :

(وَعْثَاءِ السّفَرِ) أي الشدة والمشقة اللتان تواجهان الإنسان أثناء تنقله في سفره وما سوى ذلك .

(آيِبُونَ) أي راجعون .

(٥٧) رواه مسلم رقم (٤٨٣) في الصلاة ، باب يقال في الركوع والسجود .

ذكر ما في الحسان من الدعاء

٥٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو : اللّهُمَّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي [لَكَ] شَكّاراً ، لَكَ ذَكّاراً ، لَكَ رَهّاباً ، لَكَ مِطْوَاعاً ، إِلَيْكَ مُخْبِتاً [إِلَيْكَ] أَوّاهاً مُنِيباً ، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وَاهْدِ قَلْبِي وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ .

٥٩ ـ وَعَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ الْعَبْسِيِّ (*) عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي دُعَاءً قَالَ : قُلِ

شرح الغريب :

(مُخْبِتاً) المخبت : الخاشع المطيع .

(٥٨) رواه أحمد في (المسند) ١/٢٢٧ ، وابو داود رقم (١٥١٠) في الصلاة ، باب الدعاء وما يقول الرجل إذا سلم ، والترمذي رقم (٣٥٤٦) في الدعوات ، باب رقم (١١٤) ، وابن ماجة رقم (٣٨٣٠) في الدعاء ، باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصححه ابن حبان رقم (٢٤١٤) موارد ، والحاكم ١/٥١٩ و ٥٢٠ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وأوله عندهم جميعاً « رب أعني ولا تعن عليّ » .

(*) أبو عيسى الكوفي ، وهو ثقة قليل الحديث ، من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مات في ولاية ابن الزبير . (مشاهير علماء الأمصار) رقم (٧٧٧) بتصرف

(٥٩) رواه أبو داود رقم (١٥٥١) في الصلاة ، باب الاستعاذة ، والترمذي رقم (٣٤٨٧) في الدعوات ، باب الاستعاذة من شر السمع ، والنسائي ٨/٢٥٩ و ٢٦٠ وصححه الحاكم ١/٥٣٣ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِي .

[اسم الله الأعظم]

٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بِالاسْمِ الَّذي إذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمذي .

٦١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِساً وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ

---

(٦٠) رواه أبو داود رقم (١٤٩٢) في الصلاة ، باب الدعاء ، والترمذي رقم (٣٤٧١) في الدعوات ، باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه أيضاً أحمد في (المسند) ٣٦٠/٥ وابن ماجة رقم (٣٨٥٧) في الدعاء، باب اسم الله الأعظم ، وصححه ابن حبان (٢٣٨٣) موارد ، والحاكم ٥٠٤/١ وأقره الذهبي ، وهو حديث صحيح .

(٦١) رواه أحمد في (المسند) ١٢٠/٣ وأبو داود رقم (١٤٩٥) في الصلاة، باب الدعاء، وابن ماجة رقم (٣٨٥٨) في الدعاء ، باب اسم الله الأعظم ، والترمذي رقم (٣٥٣٨) في الدعوات ، باب رقم (١٠٩) ورواه أيضاً النسائي ٥٢/٣ وصححه ابن حبان (٢٣٨٢) موارد، والحاكم ٥٠٣/١ و ٥٠٤ وصححه ووافقه الذهبي، وهو كما قالا .

بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إلهَ إِلّا أَنْتَ الْمَنّانُ ، بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَة ، وَالتِّرْمِذِي .

٦٢ – وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : (وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) [البقرة : ١٦٣] وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ (الٓمٓ ، اللهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [آل عمران : ١ ، ٢] .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَة ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح .

٦٣ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

---

(٦٢) رواه ابو داود رقم (١٤٩٦) في الصلاة ، باب الدعاء ، وابن ماجة رقم (٣٨٥٥) في الدعاء ، باب اسم الله الأعظم والترمذي رقم (٣٤٧٢) في الدعوات ، باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه أيضاً أحمد في (المسند) ٤٦١/٦ وهو حديث حسن بشواهده .

(٦٣) رواه أحمد في (المسند) ٣٤/١ ، والترمذي رقم (٣١٧٢) في تفسير القرآن،وفي سنده يونس بن سليم الصنعاني ، وهو مجهول ، وهو شيخ عبد الرزاق الصنعاني ، وروى الحديث أيضاً الحاكم في المستدرك ٣٩٢/٢ وصححه ، وتعقبه الذهبي =

أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْماً فَمَكَثْنَا عِنْدَهُ سَاعَةً فَسُرِّيَ عَنْهُ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلا تَنْقُصْنَا ، وَأَكْرِمْنَا وَلا تُهِنَّا ، وَأَعْطِنَا وَلا تَحْرِمْنَا ، وَآثِرْنَا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا ، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا . ثُمَّ قَالَ ﷺ : أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » [المؤمنون : ١] حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِي .

[ما يستعاذ منه]

٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ

= فقال : سئل عبد الرزاق عن شيخه (يعني يونس بن سليم) فقال : أظنه لا شيء ، وفي سنده أيضاً يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري ، وفي روايته عن الزهري وهم قليل .

(٦٤) رواه النسائي ٢٥٥/٨ في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من قلب لا يخشع ، والترمذي رقم (٣٤٧٨) في الدعوات ، باب رقم (٦٩). ورواه أيضاً أحمد في (المسند) ١٦٧/٢ و ١٩٨ وهو حديث صحيح ، قال الترمذي : وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وابن مسعود ، أما حديث جابر ، فرواه ابن حبان رقم (٢٤٢٦) موارد مختصراً بلفظ « اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وأعوذ بك من علم لا ينفع » . وأما حديث أبي هريرة ، فرواه أبو داود رقم (١٥٤٨) والنسائي ٢٦٣/٨ وابن ماجة رقم (٥٢٠) و (٣٨٣٧) والحاكم ٥٣٤/١ وصححه ووافقه الذهبي،وأما =

لا يَخْشَعُ ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هؤُلاءِ الأَرْبَعِ » .

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

وَفِي الْبابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٥ – وعَنْ أَبي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُما فَقُلْتُ لَهُ : حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ : هذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ

= حديث عبد الله بن مسعود ، فرواه الحاكم ١/٥٣٣ و ٥٣٤ . والحديث رواه مسلم رقم (٢٧٧٢) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه ، دون الجملة الأخيرة « أعوذ بالله من هؤلاء الأربع » .

(٦٥) رواه أحمد في (المسند) ٢/١٩٦ والترمذي رقم (٣٥٢٦) في الدعوات باب رقم (١٠١) وهو حديث صحيح ، ورواه أيضاً أبو داود في الأدب رقم (٥٠٨٣) من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ، ورواه أحمد ١/١٤ من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ورواه من حديث أبي هريرة الترمذي رقم (٣٣٨٩) في الدعوات ، باب رقم (١٤) وأبو داود رقم (٥٠٦٧) في الأدب والحاكم ١/٥١٣ وصححه ووافقه الذهبي دون الجملة الأخيرة « وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم »

إذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ قُلِ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، وَأَنْ أَقْتَرِفُ عَلَى نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ إلَى مُسْلِمٍ » .

أَخْرَجَهُ الإمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

٦٦ — وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُون ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ »

---

(٦٦) رواه أحمد في (المسند) ١٨١/٢ والترمذي رقم (٣٥١٩) في الدعوات، باب رقم (٩٦) ورواه أيضاً أبو داود رقم (٣٨٩٣) في الطب ، باب كيف الرقى ، والحاكم ٥٤٨/١ وفيه عنعنة ابن اسحاق ولكن له شاهد عند مالك بلاغاً ٥٩٠/٢ عن خالد بن الوليد ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٤٣) ، فالحديث حسن بشواهده .

ثم إن السلف اختلفوا في تعليق شيء من القرآن وأسماء الله وصفاته ، فقالت طائفة : يجوز ذلك وحملوا حديث « إن الرقى والتمائم والتولة شرك » على التمائم التي فيها شرك ، وقالت طائفة أخرى : لا يجوز ذلك ، والأفضل ترك تعليق شيء من القرآن وغيره ، واستعمال الرقية بالمعوذات وغيرها ، كما ورد عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة .

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ، كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ».

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب.

٦٧ – وَعَنْ أَبِي الْعَلاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَلا أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَاناً صَادِقاً، وَقَلْباً سَلِيماً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَكَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكاً فَلا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ».

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِي.

شرح الغريب

(يَهُبَّ) أي يستيقظ.

(٦٧) رواه أحمد في (المسند) ١٢٥/٤ والترمذي رقم (٣٤٠٤) في الدعوات، باب رقم (٢٣) بالروايتين. وروى الرواية الأولى منه فقط ابن حبان في صحيحه رقم (٢٤١٦) موارد، والنسائي ٥٤/٣ في السهو، باب نوع آخر من الدعاء، ورواه الحاكم في (المستدرك) ٥٠٨/١ من طريق آخر، فهو حديث حسن إن شاء الله في الرواية الأولى.

[ما يدعى به عند السفر]

٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ وَمَدَّ شُعْبَةُ إِصْبَعَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأرض وهوِّنْ علينا السفر، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ » .

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب.

٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ

---

(٦٨) رواه النسائي ٢٧٤/٨ في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من كآبة المنقلب ، والترمذي رقم (٣٤٣٤) في الدعوات ، باب ما يقول إذا خرج مسافراً ، وأخرجه أيضاً أبو داود رقم (٢٥٩٨) في الجهاد باب ما يقول الرجل إذا سافر ، وهو حديث حسن واللفظ للترمذي .

(٦٩) رواه أحمد في (المسند) ٨٣/٥ ، والترمذي رقم (٣٤٣٥) في الدعوات، باب ما يقول إذا خرج مسافراً وهو حديث صحيح ، والنسائي ٢٧٢/٨ و ٢٧٣ مختصراً ، وليس عنده جملة « اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا » . وهو كذلك عند مسلم رقم (١٣٤٣) .

فِي السَّفَرِ ، والْخَلِيفَةُ فِي الأهْلِ ، اللّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأهْلِ وَالْمَالِ » .

أَخْرَجَهُ الإمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح .

قَالَ : وَيُرْوَى : الحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ أَيْضاً. وَمَعْنَى قَوْلِهِ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْن أَوِ الْكَوْرِ وكِلاهُمَا لَهُ وَجْهٌ : إنّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنَ الإيمَانِ إلَى الْكُفْرِ أَوْ مِنَ الطّاعَةِ إلَى الْمَعْصِيَةِ » .

٧٠ ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللّيْلِ : سَجَدَ وَجْهِي للّذي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح .

---

(٧٠) رواه أبو داود رقم (١٤١٤) في الصلاة ، باب ما يقول إذا سجد ، والترمذي رقم (٥٨٠) في الصلاة ، باب ما يقول في سجود القرآن ، ورواه أيضاً النسائي ٢٢٢/٢ في الافتتاح ، باب نوع آخر من الدعاء في السجود ، وهو حديث صحيح .

[دعاء يونس عليه السلام]

٧١ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَعْوَةُ ذي النُّونِ (*) إذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لا إلهَ إلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ ! فَإنّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ » .

أَخْرَجَهُ الإمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَالتِّرْمِذِي .

[سؤال الله عز وجل العافية في الدنيا والآخرة]

٧٢ ـ وَعَنِ الْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللهَ تَعَالَى قَالَ:

(*) هو نبي الله يُونس عليه السلام .

(٧١) رواه الإمام أحمد في (المسند) ١٧٠/١ والترمذي رقم (٣٥٠٠) في الدعوات ، باب رقم (٨٥) ورواه أيضاً الحاكم في (المستدرك) ٣٨٣/٢ وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

(٧٢) رواه الترمذي رقم (٣٥٠٩) في الدعوات ،باب رقم (٨٩) وفي سنده يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، وهو ضعيف كبر فتغير صار يتلقن ، لكن يشهد له حديث أنس الذي بعده ، فهو به حسن ، والأحاديث في سؤال الله العافية في الدنيا والآخرة كثيرة .

سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ فَمَكَثْتُ أَيّاماً ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللهَ تَعَالَى فَقَالَ لِي : يَا عَبّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ اسْأَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ صَحِيح .

٧٣ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَلْ رَبّكَ الْعَافِيَةَ [والمُعَافَاةَ](*) فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ،ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثّانِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذلك ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثّالثِ فَقَالَ لَهْ مِثْلَ ذلكَ فَقَالَ لَهُ : إِذَا أُعطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هذا حَدِيثٌ حَسَن .

(*) زيادة من « سنن الترمذي » .

(٧٣) رواه أحمد في (المسند) ١٢٧/٣ والترمذي رقم (٣٥٠٧) في الدعوات ، باب رقم (٨٩) ، ورواه أيضاً ابن ماجة رقم (٣٨٤٨) في الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعافية ، وفي سنده سلمة بن وردان الليثي أبو يعلى ، وهو ضعيف ، كما قال الحافظ بن حجر في (تقريب التهذيب) ٣١٩/١. ولكن يشهد له حديث العباس الذي قبله ، فهو به حسن ، وللحديث شواهد كثيرة بمعناه .

٧٤ ــ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ ، قَالُوا : فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَن .

٧٥ ــ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَــنْ يُحِبُّكَ ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ ،قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا ذُكِرَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمِ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ : وَكَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

---

(٧٤) رواه الترمذي رقم (٢١٢) في الصلاة ، باب رقم (٤٦) ، ورقم (٣٥٨٨) و (٣٥٨٩) في الدعوات ، باب رقم (١٣٨) ، وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده ، فسؤال الله العافية ، ورد في كثير من الأحاديث ، وهذا الحديث رواه أبو داود مختصراً رقم (٥٢١) بلفظ « لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة » ورواه أحمد في المسند ١٥٥/٣ بلفظ « الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا » و ٢٢٥/٣ بلفظ « الدعوة لا ترد بين الأذان والإقامة فادعوا » وهو حديث صحيح.

(٧٥) رواه الترمذي رقم (٣٤٨٥) في الدعوات ، باب رقم (٧٤) وفي سنده عبد الله ابن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، وقيل : ابن يزيد بن ربيعة ، وهو مجهول ، كما قال الحافظ ابن حجر في (تقريب التهذيب) ٤١٤/١ ، ورواه أيضاً الحاكم في « المستدرك » ٤٣٣/٢ وصححه ، وتعقبه الذهبي فضعفه .

٧٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِي الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِي قُوَّةً فِيمَا تُحِبُّ ، وَمَا زَوَيْتَهُ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي فِيمَا تُحِبُّ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

٧٧ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئاً فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ : أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذلِكَ كُلَّهُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ

شرح الغريب

(زَوَيتَ عَنِي) زويتُ المال عن الورثة زيّاً : إذا صرفته عنهم إلى غيرهم .

(٧٦) رواه الترمذي رقم (٣٤٨٦) في الدعوات ، باب رقم (٧٥) وقال : هذا حديث حسن غريب . وفي سنده سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي ، قال الحافظ في (تقريب التهذيب) ٣١٢/١ : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه .

(٧٧) رواه الترمذي رقم (٣٥١٦) في الدعوات ، باب اللهم إنا نسألك بما سألك به نبيك صلى الله عليه وسلم . وفي سنده ليث بن أبي سليم ، وهو صدوق ، ولكن اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه، فترك . ومع ذلك فقد قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب . وللدعاء شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها عند ابن ماجة رقم (٣٨٤٦) في الجوامع من الدعاء ، « اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك ، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك » . وهو حديث حسن .

مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلاغُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِي وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

[ما يقال عند أذان المغرب]

٧٨ — وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ : قُولِي يَعْنِي عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِي .

[ما يدعى به ليلة القدر]

٧٩ — وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ

---

(٧٨) لم أجده عند الإمام أحمد في (المسند) كما ذكر المصنف رحمه الله، وقد رواه أبو داود رقم (٥٣٠) في الصلاة ، باب ما يقول عند أذان المغرب ، والترمذي رقم (٣٥٨٣) في الدعوات ، باب في دعاء أم سلمة ، وفي سنده أبو كثير مولى أم سلمة ، وهو مجهول ، قال الترمذي : لا يعرف ، وصححه الحاكم ١٩٩/١ ووافقه الذهبي ، فأخطأ .

(٧٩) رواه الترمذي رقم (٣٥٠٨) في الذكر والدعاء، باب أي الدعاء أفضل، ورواه أيضاً أحمد في المسند ١٧١/٦ و١٨٢ و١٨٣ و ٢٠٨ و ٢٥٨ وابن ماجة رقم=

اللهِ إنْ عَلِمْتُ أيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ فَمَاذَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : قُولِي اللّهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح .

٨٠ — وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا أَرَادَ أَمْراً قَالَ : اللّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِي .

٨١ — وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ مَا يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي المَوْقِفِ :

= (٣٨٥٠) في الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعافية ، والحاكم في « المستدرك » ١/٥٣٠ وصححه ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٨٠) رواه الترمذي رقم (٣٥١١) في الدعوات ، باب رقم (٩٠) وفي سنده زنفل ابن عبد الله ، وهو ضعيف ، وللتوسع انظر تخريج الحديث في (جامع الأصول) لابن الأثير ٣٠٣/٤ .

(٨١) رواه الترمذي رقم (٣٥١٥) في الدعوات ، باب رقم (٩٣) ، وفي سنده قيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي ، وهو صدوق ، لكنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، ولذلك قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي ، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار كما في الفتوحات الربانية لابن علان بعد تخريجه من طرق : هذا حديث غريب ، قال : وأخرجه ابن خزيمة وقال : أخرجته وإن لم يكن ثابتاً من جهة النقل لأنه من الأمر المباح .

اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالّذي نَقُولُ وَخَيْراً مِمّا نَقُولُ ، اللّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَإِلَيْكَ مَآبِي وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي ، اللّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ ، وَشَتَاتِ الأمْرِ ، اللّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِي .

[دعاء لدفع الأرق]

٨٢ – وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَكَا خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ [رضي الله عنه] إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأرَقِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُلِ : اللّهُمَّ رَبَّ السَّموَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ [لا إله إلّا أنْتَ] » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِي .

---

(٨٢) رواه الترمذي رقم (٣٥١٨) في الدعوات ، باب رقم (٩٦) وفي سنده الحكم ابن ظهير ، وهو متروك كما قال الحافظ في (تقريب التهذيب) ١٩١/١ . وقال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بالقوي والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل العلم ، ويروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً من غير هذا الوجه .

[سؤال الله تمام النعمة]

٨٣ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ ؟ قَالَ دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو الْخَيْرَ ، قَالَ : فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَالْفَوْزَ مِنَ النَّارِ ، وَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ، فَقَالَ : قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَأَسْأَل ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ فَقَالَ : سَأَلْتَ اللهَ الْبَلاءَ فَأَسْأَلْهُ الْعَافِيَةَ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَن .

[سؤال الله الزيادة في العلم]

٨٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ،

---

(٨٣) رواه الترمذي رقم (٣٥٢٤) في الدعوات ، باب رقم (٩٩) ورواه أيضاً أحمد في (المسند) ٥/٢٣١ و ٢٣٥ ، وفي سنده أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

(٨٤) رواه ابن ماجة رقم (٢٥١) في المقدمة ، باب الانتفاع بالعلم والعمل به ، و (٣٨٣٣) في الدعاء ، باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والترمذي رقم (٣٥٩٣) في الدعوات ، باب سبق المفردون . وإسناده ضعيف، لضعف=

وَزِدْنِي عِلْماً ، الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ » .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَة وَالتِّرْمذي .

٨٥ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِي .

٨٦ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِي .

= موسى بن عبيدة ، وجهالة محمد بن ثابت ، ولكن لأوله شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عند الحاكم ٥١٠/١ بلفظ « اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمني ما ينفعني ، وارزقني علماً تنفعني به » فهو به حسن .

(٨٥) رواه الترمذي رقم (٣٤٣٢) في الدعوات ، باب ما يقول عند الكرب ، وقال : هذا حديث غريب . وفي سنده إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو متروك ، ولكن يشهد له بعض الحديث الذي بعده .

(٨٦) رواه الترمذي رقم (٣٥٢٢) في الدعوات ، باب رقم (٩٩) وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، ولكن له شاهد من حديث ابن مسعود عند الحاكم ٥٠٩/١ فهو به حسن .

٨٧ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلِظُّوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ».

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِي.

٨٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِي ﷺ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِي.

٨٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ

شرح الغريب:
(أَلِظُّوا) بكسر اللاّم وتشديد الظاء المعجمة معناه: الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها.

(٨٧) رواه الترمذي رقم (٣٥٢٣) في الدعوات، باب رقم (٩٩) من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه، وأخرجه أيضاً أحمد في (المسند) ١٧٧/٤، والحاكم في (المستدرك) ٤٩٨/١ و ٤٩٩ من حديث ربيعة بن عامر رضي الله عنه. و ٤٩٩/١ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه، وهو حديث صحيح.

(٨٨) رواه أبو داود رقم (١٥٤٦) في الصلاة، باب الاستعاذة، والنسائي ٢٦٤/٨ في الاستعاذة، باب الاستعاذة من الشقاق والنفاق، وإسناده ضعيف.

(٨٩) رواه أبو داود رقم (١٥٤٧) في الصلاة، باب الاستعاذة، والنسائي ٢٦٣/٨ في الاستعاذة، باب الاستعاذة من الجوع، وباب الاستعاذة من الخيانة، ورواه =

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِي .

٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي الْيَسَرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو الأَنْصَارِيِّ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِي .

٩١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ

= أيضاً ابن ماجة رقم (٣٣٥٤) في الأطعمة باب التعوذ من الجوع ، وهو حديث حسن .

شرح الغريب :

(يَتَخَبَّطني) تَخَبَّطه الشيطانُ : إذا صرعه ولعب به .

(مُدبِراً) المُدبرُ : المُنهزِم في الجهاد ، المُولّي دُبُرَهُ .

(٩٠) رواه أبو داود رقم (٥٥٢) في الصلاة ، باب الاستعاذة ، والنسائي ٢٨٢/٨ و ٢٨٣ في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من التردي والهدم ، ورواه أيضاً الحاكم في « المستدرك » ٥٣١/١ وهو حديث صحيح .

(٩١) رواه أبو داود رقم (١٥٥٤) في الصلاة ، باب الاستعاذة ، والنسائي ٢٧١/٨ في الاستعاذة، باب الاستعاذة من الجنون . ورواه أيضاً أحمد في (المسند) ١٩٢/٣ وهو حديث صحيح .

وَالْجُذَامِ وَمِنْ سَيِّءِ الأسْقَامِ » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِي .

[دعاء لقضاء الدين]

٩٢ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ : مَا لِي أَرَاكَ فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلاماً إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ هَمَّكَ ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللهُ هَمِّي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد .

---

(٩٢) رواه أبوداود رقم (١٥٥٥) في الصلاة ، باب الاستعاذة ، وفي سنده غسان ابن عوف المازني البصري ، وهو لين الحديث كما قال الحافظ في (تقريب التهذيب) ١٠٥/٢ ، وله شواهد إلا في القصة فهو حسن دون القصة .

[ما يقال بعد الفراغ من الصلاة]

٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ؛ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد .

٩٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصاً لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، يَاذَا الْجَلالِ

---

(٩٣) رواه أبو داود رقم (٧٦٠) في الصلاة ، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء وإسناده صحيح .

(٩٤) رواه أبو داود رقم (١٥٠٨) في الصلاة ، باب الدعاء وما يقول الرجل إذا أسلم ، ورواه أيضاً أحمد في (المسند) ٣٦٩/٤ وفي سنده داود بن راشد الطفاوي أبو بحر الكرماني وهو لين الحديث كما قال الحافظ ابن حجر في (تقريب التهذيب) ٢٣١/١ ، وفي سنده أيضاً أبو مسلم البجلي لم يوثقه غير ابن حبان .

وَالإِكْرَامِ ، اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللهُ الأَكْبَرُ اللهُ الأَكْبَرُ، اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبُّ السَّموَاتِ والأَرْضِ ، اللهُ أَكْبَرُ ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، اللهُ أَكْبَرُ » .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد .

[ما يقول إذا رأى الريح]

٩٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَالَ : اللَّهُمَّ [إِنِّي] أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ،وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

[ماذا يقول إذا رأى الهلال]

٩٦ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إِذَا رَأَى الْهِلالَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ

---

(٩٥) رواه بهذا اللفظ الترمذي رقم (٣٤٤٥) من حديث عائشة رضي الله عنها ، وهو حديث صحيح ، ورواه بنحوه من حديث عائشة مسلم رقم (٨٩٩) في الاستسقاء، بلفظ كان صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال .... الحديث .

(٩٦) رواه الترمذي رقم (٣٤٤٧) في الدعوات ، باب ما يقول عند رؤية الهلال ، ورواه أيضاً أحمد في (المسند) ١٦٢/١ والدارمي ٤/٢ وهوحديث حسن ، وله شاهد عند الدارمي ٣/٢ من حديث ابن عمر ، وعند ابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٧٤) .

وَالإيمَانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

[ما يقول إذا قام من مجلسه]

٩٧ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ : اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ،وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ علينا مَصَائِبَ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى [مَنْ] ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا (*)، وَلا تَجْعَلْ مُصيبتنا فِي دِينِنَا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَن .

٩٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

(*) لفظه عند الترمذي : وانصرنا على من عادانا .

(٩٧) رواه الترمذي رقم (٣٤٩٧) في الدعوات ، باب رقم (٨٣) ، ورواه أيضاً الحاكم في (المستدرك) ٥٢٨/١ وصححه ووافقه الذهبي. وهو كما قالا، ورواه أيضاً ابن السني رقم (٤٤٨) .

(٩٨) رواه الترمذي رقم (٣٤٧٩) في الدعوات،باب رقم (٧٠) وفيه عنعنة الحسن=

رَسُولُ اللهِ ﷺ لأبِي : يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إلهاً ؟ قَالَ أَبِي : سَبْعَةً سِتّاً فِي الأرْضِ وَوَاحِداً فِي السّمَاءِ قَالَ : فَأيُّهُمُ الّذي تُعِدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ؟ قَالَ : الّذي فِي السّمَاءِ ، قَالَ : يَا حُصَيْنُ أمَا إنّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ لَعَلّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ ، قَالَ : فَلَمّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللّتَيْنِ وَعَدْتَنِي فَقَالَ قُلْ : اللّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي ، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

٩٩ ــ وَعَنِ [عَبْدِ اللهِ] ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جاءَ رَجُلٌ إلَى النّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُنِي اللّيْلَةَ وَأنَا نَائِمٌ كَأنِّي كُنْتُ أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشّجَرَةُ لِسُجُودِي فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : اللّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا

= وقد حسنه الحافظ ابن حجر في (أمالي الأذكار) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وقد روي هذا الحديث عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه .

(٩٩) رواه الترمذي رقم (٥٧٩) في الصلاة ، باب ما يقول في سجود القرآن ، ورواه أيضاً ابن ماجة رقم (١٠٥٣) في الصلاة ، باب سجود القرآن ، وفي سنده الحسن ابن محمد بن عبيد الله بن أبي زيد المكي ، وفيه كلام ، ورواه أيضاً ابن حبان في (صحيحه) والحاكم في المستدرك ٢٠٢/١ وصححه ووافقه الذهبي ، ورواه بمعناه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري ، وهو حديث حسن ، حسنه الحافظ في (أمالي الأذكار) كما ذكر ابن علان في (الفتوحات الربانية على الأذكار النووية) ٢٧٦/٢ .

عِنْدَكَ أَجْراً ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً ، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً ، وتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَها مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ .

قَالَ ابْنُ عَبّاسٍ : فَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَجْدَةً فَسَجَدَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيب .

١٠٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ قُلِ : اللّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلانِيَتِي صَالِحَةً . اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ غَيْرَ الضَّالِّ وَلا الْمُضِلِّ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِي .

[ما يقول إذا ركب راحلته]

١٠١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمّا وَضَعَ

---

(١٠٠) رواه الترمذي رقم (٣٥٨٠) في الدعوات ، باب اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي ، وإسناده ضعيف ، وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي .

(١٠١) رواه أحمد في (المسند) ٩٧/١ والترمذي رقم (٣٤٤٣) في الدعوات، باب ما =

رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللهِ ثَلاثاً، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ للهِ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ للهِ ثَلاثاً ، اللهُ أَكْبَرُ ثَلاثاً ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح .

[ما يقول لحفظ القرآن]

١٠٢ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

= يقول إذا ركب دابة ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٢٦٠٢) في الجهاد ، باب ما يقول الرجل إذا سافر ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال ، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٨٠) و (٢٣٨١) موارد ، والحاكم ٢/٩٨ و ٩٩ .

(١٠٢) رواه الترمذي رقم (٣٥٦٥) في الدعوات ، باب في دعاء الحفظ ، وهو حديث =

اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي تَفَلَّتَ هذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا أَبَا الحسَنِ (*) أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ قَالَ : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ فَعَلِّمْنِي ، قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ « سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي » [يوسف : ٩٨] يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يس ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآلم تَنْزِيلُ السَّجْدَةُ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ (**) فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنِ الصَّلاةَ عَلَيَّ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

= ضعيف ، وفي ألفاظه نكارة ولذلك قال الترمذي في آخره : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ، وقد صرح بنكارته المنذري في (الترغيب والترهيب) وابن كثير وغيرهما .

(*) في طبعة الأستاذ رضوان محمد رضوان : يا أبا الحسين وهو خطأ .

(**) وفي نسخة : « وتبارك الملك » كما ذكر الأستاذ رضوان محمد رضوان في طبعته .

وَلإخْوَانِكَ الّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذلِكَ : اللّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتكَلَّفْ مَا لا يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللّهُمَّ بَدِيعَ السّمَوَاتِ وَالأرْضِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الّتِي لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمنُ بِجَلالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النّحْوِ الّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللّهُمَّ بَدِيعَ السّموَاتِ وَالأرْضِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَامِ والْعِزَّةِ الّتِي الّتِي لا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمنُ بِجَلالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ : أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي،وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي فَإنّهُ لا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ ، وَلا يُؤْتِيهِ إلّا أَنْتَ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا أَبَا الْحَسَنِ : افْعَلْ ذلِكَ ثَلاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً تُجَابُ بِإذْنِ اللهِ ، وَالّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأ مُؤْمِناً قَطُّ » .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبّاسٍ : فَوَاللهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إلّا خَمْساً أَوْ سَبْعاً حَتّى جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : إنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلا لا آخُذُ إلّا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَ هُنَّ ،فَإذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلّتْنَ ،وَأَنَا الْيَوْمَ أَتعَلّمُ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا فَإذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأنّمَا كِتَابُ اللهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ ، لَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإذَا

رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ فَإِذَا حَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمَ مِنْهَا حَرْفاً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

[دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته]

١٠٣ ــ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَأَنْتَ نَصِيرِي وَبِكَ أُقَاتِلُ » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

١٠٤ ــ وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ

---

(١٠٣) رواه أحمد في (المسند) ١٨٤/٣ ، والترمذي رقم (٣٥٧٨) في الدعوات ، باب الدعاء إذا غزا وحسنه ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٢٦٣٢) في الجهاد ، باب ما يدعى عند اللقاء ، وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان رقم (١٦٦١) موارد .

(١٠٤) رواه الترمذي رقم (٣٥٨٥) في الدعوات ، باب رقم (١٣٧) وحسنه ، وصححه ابن حبان رقم (٢٤٢٢) موارد ، والحاكم والطبراني وغيرهم وهو حديث صحيح .

النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب .

١٠٥ — وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي قَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ؟ قَالَ : فَادْعُهُ قَالَ :فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ

---

(١٠٥) رواه الترمذي رقم (٣٥٧٣) في الدعوات ، باب من أدعية الإجابة ، وإسناده صحيح ، وقد صححه غير واحد من العلماء ، ورواه أيضاً أحمد في المسند ١٣٨/٤ وزاد في آخر « وتشفعني فيه » والحاكم في المستدرك ٥٢٦/١ وزاد في آخره « وشفعني في نفسي » . وهذه الزيادة من الأدلة على أن التوسل والتوجه المذكور في الحديث إنما هو بدعائه صلى الله عليه وسلم ، أي اقبل شفاعتي في دعائه ، وشفعه في ، أي اقبل دعاءه . وقد اختلف العلماء في التوسل به صلى الله عليه وسلم ، هل المقصود به : التوسل بذاته صلى الله عليه وسلم ، أم بدعائه عليه الصلاة والسلام ؟ وفرق البعض بين التوسل في حياته صلى الله عليه وسلم ، وبعد وفاته عايه الصلاة والسلام ، وممن ذهب إلى أن المقصود بالتوسل : التوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم ، شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة » ، وقال الشوكاني في « تحفة الذاكرين » : وفي الحديث دليل على جواز التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل ، مع الاعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى ، وأنه المعطي والمانع ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن .

نَبِيِّ الرَّحْمَةِ إنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيب .

١٠٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي ، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ : اللَّهُمَّ أعْطِنِي إيمَاناً صَادِقاً وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ

شرح الغريب :

(شَعَثِي) أي تجمع بها ما تفرق من أمري

(أُلفَتِي) أي أحبتي الذين ألفتهم وألفوني .

(١٠٦) رواه الترمذي رقم (٣٤١٥) في الدعوات ، باب رقم (٣٠) وإسناده ضعيف ، وقال الترمذي كما في النسخ التي بين أيدينا : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن أبي ليلى إلا من هذا الوجه ، وقال : وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله .

إنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ : اللّهُمَّ إنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإنْ قَصّرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُور كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ ، اللّهُمَّ مَا قَصّرَ عَنْهُ رَأْيِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيّتِي [وَلَم تَبلُغْهُ مَسأَلَتِي]مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ،أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ فَإنِّي أَرْغَبُ إلَيْكَ فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشّدِيدِ ، وَالأَمْرِ الرّشِيدِ : أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ، وَالْجَنّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ ، مَعَ الْمُقَرّبِينَ الشُّهُودِ ، الرُّكّعِ السُّجُودِ ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ ، إنّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَإنّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ . اللّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ ، غَيْرَ ضَالّينَ وَلا مُضِلّينَ ، سِلْماً لأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوّاً لأَعْدَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبّكَ ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ ، اللّهُمَّ هَذا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإجَابَةُ ، وهَذا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ ، اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَبْرِي ، وَنُوراً في قَلْبِي ، وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ ، وَنُوراً من خَلْفي ، وَنُوراً عَنْ يَمِينِي ، وَنُوراً عَنْ شِمَالِي وَنُوراً مِنْ فَوْقِي ، وَنُوراً مِنْ تَحْتِي ؛ وَنُوراً فِي سَمْعِي ؛ وَنُوراً فِي بَصَرِي ، وَنُوراً فِي شَعَرِي ، وَنُوراً فِي بَشَرِي ، وَنُوراً فِي لَحْمِي ، وَنُوراً فِي فِي دَمِي ، وَنُوراً فِي عِظَامِي ، اللّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُوراً ، وَأَعْطِنِي

نُوراً ، وَاجْعَلْ لِي نُوراً ، سُبْحَانَ الَّذي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذي لا يَنْبَغِي التَّسبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ! سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى إِلَّا مِنْ هذَا الْوَجْهِ .

[ما يقال بعد الفراغ من صلاة الصبح]

١٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ الْكِنَانِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ الْحَارِثِ التَّيْمِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

---

(١٠٧) الذي في مسند أحمد : مسلم بن الحارث التيمي حدثه عن أبيه كما ذكر المؤلف ، وهو كذلك عند ابن حبان في صحيحه ، فكأنه ترجح عندهما أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم ، وعند أبي داود الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث ، قال ابن عبد البر : وهو الصواب إن شاء الله تعالى ، وسئل أبو زرعة الرازي عن مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم ، فقال : الصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه ، وقال أبو حاتم : الحارث ابن مسلم تابعي ، وليس للحارث ولا لأبيه في الكتب الستة سوى هذا الحديث ، قال الحافظ ابن حجر : ورجح أبو زرعة وأبو حاتم رواية الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث . والحديث رواه أحمد في (المسند) ٢٣٤/٤ ، ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٤٦) موارد ، وأبو داود رقم (٥٠٧٩) في الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ، قال الحافظ ابن حجر : وهو حديث حسن ، وانظر (شرح الأذكار) ٦٨/٣ .

قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ « سَبْعَ مَرَّاتٍ » فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ جِوَاراً ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ « سَبْعَ مَرَّاتٍ » فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ » .

رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[ما يدعى به في الصباح والمساء]

١٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هؤلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي ، قَالَ : يَعْنِي الْخَسْفَ » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ .

---

(١٠٨) رواه أحمد في (المسند) ٢/٢٥ ، وابن ماجة رقم (٣٨٧١) في الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥٠٧٤) في الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٥٦) موارد ، وهو حديث صحيح .

[ما يقول إذا خرج إلى الصلاة]

١٠٩ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً وَلا بَطَراً وَلا رِيَاءً وَلا سُمْعَةً وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « حَتَّى يَنْصَرِفَ مِنْ صَلاتِهِ » .

أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَاجَةَ .

١١٠ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ دَعَوَاتٌ يُحِبُّهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ : اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَالنِّيَّةِ وَالْهُدَى ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

---

(١٠٩) رواه أحمد في (المسند) ٢١/٣ ، وابن ماجة رقم (٧٧٨) في المساجد والجماعات ، باب المشي إلى الصلاة ، وإسناده ضعيف ، وقد ضعفه البوصيري والمنذري وغيرهما .

(١١٠) رواه الطبراني في كتاب الدعاء ، ولم اتمكن من الحكم عليه لعدم وجود سنده .

رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ : سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ .

١١١ – وَعَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ (*) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ ، وَقَالَ : مَنْ كَانَ ذَلِكَ دُعَاءَهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ الْبَلاَءُ » .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ .

١١٢ – وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى الصَّلاَةِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ: اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ ما تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ،

(*) ويقال : ابن أبي أرطاة ، كما في (تقريب التهذيب) ٩٦/١ .

(١١١) رواه بهذا اللفظ الطبراني في « الكبير » ، ورواه أيضاً أحمد في (المسند) ١٨١/٤ ، وابن حبان في (صحيحه) رقم (٢٤٢٤) موارد ، وليس عندهما في آخره وقال : من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء ، وهو حديث حسن بدون هذه الزيادة ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » : ١٧٨/١٠ رواه أحمد والطبراني وزاد : وقال : من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء ، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات .

(١١٢) رواه الطبراني في (كتاب الدعاء) كما في« شرح الأذكار » قال الحافظ : وأخرجه النسائي في الكبرى ، وابن السني ، وابن حبان، وابن خزيمة،والبخاري في =

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ قَالَ : مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفاً ؟ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : إذًا يُعْقَر جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَد فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رَوَاهُ [الطَّبَرَانِيُّ] فِي « كِتَابِ الدُّعَاءِ » .

١١٣ ــ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا سَمِعْتُم الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ افْتَحْ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِذِكْرِكَ ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ مِنْ فَضْلِكَ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » .

رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ بْنَ السُّنِّيُّ الحَافِظُ الدِّيْنَورِيُّ فِي كِتَابِ « عَمَلِ اليَوم وَاللَّيْلَة » .

١١٤ ــ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَى دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ :

= (تاريخه) وأبو يعلى في مسنده ، وابن أبي عاصم في الدعاء ، والحاكم في مستدركه ، وقال الحافظ : حديث حسن ، كما قال ابن علان في (الفتوحات الربانية) شرح الأذكار النووية ١٤٣/٢ و ١٤٤ .

(١١٣) رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٩٨) باب كيف مسألة الوسيلة ، وهو حديث ضعيف .

(١١٤) ذكره الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١١٧/١٠ من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، وقال في آخره : رواه الطبراني وفيه فَضَّال بن جبير ، وهو ضعيف مجمع على ضعفه ا هـ . =

اللّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِد ، وَأَنْصَرُ مَنِ ابْتُغِيَ ، وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ ، وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ لا شَرِيكَ لَكَ ، وَالْفَرْدُ لا نِدَّ لَكَ ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلّا وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ إِلّا بِإِذْنِكَ ، وَلَنْ تُعْصَى إِلّا بِعِلْمِكَ ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ ، وَأَدْنَى حَفِيظٍ ، حُلْتَ دُونَ النُّفُوسِ ، وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي ، وَكَتَبْتَ الآثَارَ وَنَسَخْتَ الآجَالَ ، الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ ، وَالْحَلالُ مَا أَحْلَلْتَ ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ ، وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ ، وَالأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ ، وَأَنْتَ اللهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السّموَاتُ وَالأَرْضُ ، وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ ، وَبِحَقِّ السّائِلِينَ عَلَيْكَ : أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ ، أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيّةِ ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النّارِ بِقُدْرَتِكَ » . ضعيف

رَوَاهُ الطّبَرَانِيُّ : فِي « الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ » .

* * *

= أقول : وقال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٤٧/٣ فضال بن جبير ابو المهند الغُداني صاحب أبي أمامة ، قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل لها . وروى الكتاني عن أبي حاتم الرازي قال : ضعيف الحديث .

المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

١ ـ القرآن الكريم ، طبعة دار العربية .

٢ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، تأليف محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦٤ هـ .

٣ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تأليف ابن الأثير الجزري ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، طبعة مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح ، مكتبة دار البيان ، الطبعة الأولى دمشق ١٣٨٩ هـ .

٤ ـ فهرس أحاديث كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير ، بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، صنعه يوسف الزبيبي ، طبعة دار المأمون للتراث ، دمشق ١٤٠١ هـ .

٥ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف ابن حجر العسقلاني ، طبعة المطبعة الاميرية ببولاق ، ١٣٠٠ هـ .

---

(١) يجدر بي أن أشير هنا إلى أن المصادر والمراجع المذكورة في هذه القائمة، هي تلك التي رجعت إليها أثناء عملي في تحقيق الكتاب وإعداد ترجمة المؤلف ، أما تلك التي رجع إليها الأستاذ المشرف فلم يرد لأكثرها ذكر في هذه القائمة وقد رتبت الكتب حسب أهميتها بالنسبة للبحث والتحقيق .

- صحيح الإمام مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٧٤ هـ .
٧ - المستدرك على الصحيحين ، تأليف أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب دون تاريخ .
٨ - المسند ، تأليف الإمام أحمد بن حنبل ، طبعة المكتب الإسلامي ودار صادر ، بيروت ١٣٨٩ هـ .
٩ - سنن الترمذي ، تأليف محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق عزة عبيد الدعاس طبعة مكتبة دار الدعوة ، حمص ١٣٨٥ هـ .
١٠ - سنن أبي داود ، تأليف سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق عزة عبيد الدعاس ، حمص ١٣٨٨ .
١١ - سنن ابن ماجة ، تأليف محمد ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ .
١٢ - موطأ الإمام مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت بدون تاريخ .
١٣ - رياض الصالحين ، تأليف يحيى بن شرف النووي الدمشقي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ، ومراجعة شعيب الأرناؤوط ، طبعة دار المأمون للتراث ، دمشق ١٣٩٦ هـ .
١٤ - الأذكار ، تأليف يحيى بن شرف النووي الدمشقي ، تحقيق ، عبد القادر الأرناؤوط ، طبعة دار الملاح للطباعة والنشر ، دمشق ١٣٩١ هـ .
١٥ - الكلم الطيب من أذكار النبي ﷺ ، تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية ، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط ، طبعة مكتبة دار البيان ، دمشق ١٣٩٩ هـ .
١٦ - تذكرة الحفاظ ، تأليف محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تصحيح عبد الرحمن المعلمي اليماني ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت بدون تاريخ .

١٧ ـ البداية والنهاية ، تأليف ابن كثير الدمشقي ، طبعة مكتبة المعارف ، بيروت ١٣٩٨ هـ .

١٨ ـ تهذيب التهذيب ، تأليف ابن حجر العسقلاني ، طبعة دار صادر ، بيروت بدون تاريخ .

١٩ ـ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، تأليف خير الدين الزركلي ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين، بيروت ١٣٩٩ هـ .

٢٠ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد ، تأليف ابن قيم الجوزية ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط وشعيب الأرناؤوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ومكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ١٣٩٩ هـ .

٢١ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، تأليف نور الدين الهيثمي ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، طبعة المطبعة السلفية ، القاهرة دون تاريخ .

٢٢ ـ عمل اليوم والليلة ، تأليف ابن السني ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ١٣٨٩ هـ .

٢٣ ـ طبقات الحفاظ ، تأليف جلال الدين السيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٣٩٣ هـ .

٢٣ ـ معجم البلدان ، تأليف ياقوت الحموي ، طبعة دار صادر ، بيروت ١٣٩٧ هـ .

٢٤ ـ معجم المؤلفين ، تأليف عمر رضا كحالة ، دمشق ١٣٧٦ هـ .

٢٥ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ، تأليف محمد عبد المنعم الحميري ، تحقيق إحسان عباس ، طبعة مكتبة لبنان ، بيروت ١٣٩٥ هـ .

٢٦ ـ مفتاح الصحيحين ، تأليف محمد الشريف التوقادي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٥ هـ .

٢٧ – مشاهير علماء الأمصار ، تأليف محمد بن حبـــان البستي ، تحقيق المستشرق الألماني مانفريد فلايشهمر ، طبعة مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٧٩ هـ .
٢٨ – تقريب التهذيب ، تأليف ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٥ هـ .
٢٩ – تاريخ الأدب العربي ، تأليف المستشرق الألماني كارل بروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار ، وسيد يعقوب بكر ، ورمضان عبد التواب ، طبعة دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٧٩ هـ .
٣٠ – شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تأليف محمد السفاريني ، طبعة المكتب الإسلامي ، دمشق ١٣٨٠ هـ .
٣١ – القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ، تأليف ابن طولون ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، طبعة مكتب الدراسات الإسلامية ، دمشق ١٣٦٨ هـ .

* * *

فهرس الأحاديث الواردة في الكتاب
مرتباً حسب الأحرف الهجائية

حرف الهمزة

خاتمة

تم بعون الله تعالى وتوفيقه تحقيقنا لهذا الكتاب المبارك صبيحة يوم الإثنين بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة لعام ١٤٠١ هـ الموافق لـ ٢٠ نيسان لعام ١٩٨١ م ، وتمت مراجعة فضيلة والدي وأستاذي المحدث الشيخ عبد القادر الأرناؤوط [١] لعملي في تحقيق الكتاب عصر اليوم الأول من شهر رجب لعام ١٤٠١ هـ الموافق لـ ٤ أيار ١٩٨١ م . فنسأل المولى جلت قدرته أن يوفقنا لما يحب ويرضى ، وأن يجعل خير أعمالنا خواتيمها ، وخير أيامنا يوم نلقاه . والحمد لله رب العالمين .

أبو عبد القادر
محمود الأرناؤوط

---

(١) حول كلمة (الأرناؤوط) راجع البحث الذي نشرناه في كتابنا (الكشكول الصغير) تحت عنوان (الأرناؤوط هذه الكلمة من أين أتتنا وماذا تعني) والكتاب من منشورات مؤسسة الرسالة .

الفهرس العام

الموضوع	رقم الصفحة

* * *